حث على تعزيز وتنمية صادرات البن اليمني

الوزير الرباعي يدعو للعودة إلى النمط الغذائي اليمني الأصيل لتعزيز الاكتفاء الذاتي

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

الإعلام الزراعي والسمكي
AGRICULTURAL & FISH MEDIA

تصدر عن الإعلام الزراعي والسمكي
وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 4 رجب 1446هـ | 4 يناير 2025م | العدد 93 | أسبوعية | 12 صفحة | www.agri-yemen.net

المدير التنفيذي لمهرجان إحياء التراث والموروث الشعبي والديني والمهني الساحلي الدكتور عبد العزيز قشرة لـ "اليمن الزراعية"

- المهرجان يحوي على لوحات زراعية تراثية تبرز حياة وبيئة تهامة الزراعية
- المهرجان يعمل على تأصيل الهوية الإيمانية والصمود والاعتزاز بالثقافة القرآنية
- الأوبريت يحوي على لوحات البن اليمني والجزر اليمنية
- المعرض يحوي على منتجات زراعية وسمكية وجناح الحرف اليدوية وهناك جناح للشهداء

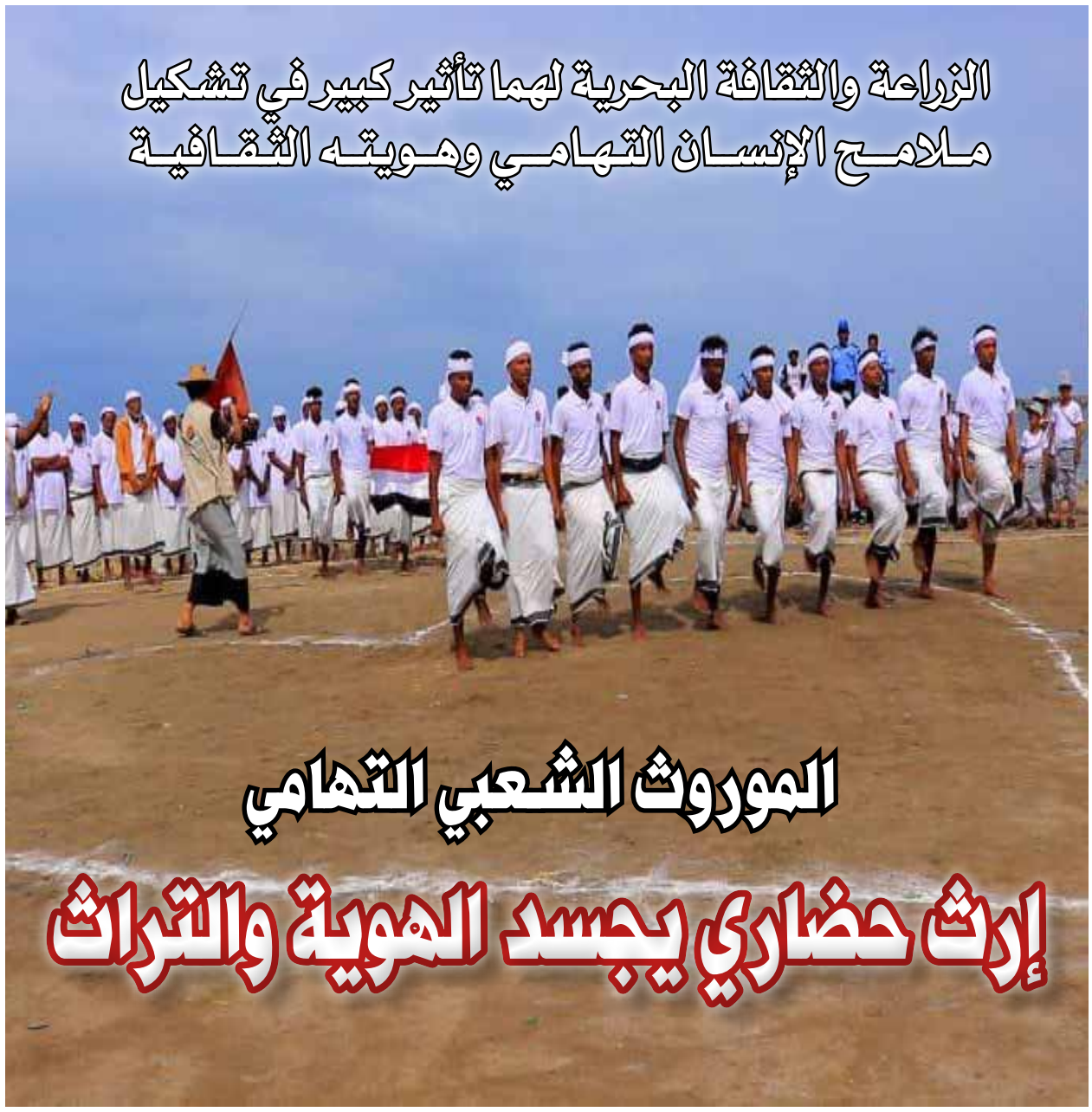

الولي بن عباس في تهامة

الموروث الزراعي والسمكي في اليمن

الحفاظ على الموروث الزراعي والسمكي

قصة كفاح

القاضي العنسي رمز التراث الفلكي والموروث الزراعي اليمني

الموروث الشعبي الزراعي عمق حضاري وإرث معرفي

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 93 | السبت 4 رجب 1446هـ | 4 يناير 2025م

وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية يحث على تعزيز وتنمية صادرات البن اليمني

اليمن الزراعية – صنعاء

دشن وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الدكتور رضوان الرباعي افتتاح أحد المراكز الاستثمارية بصنعاء في مجال إعداد وتصدير البن.

وخلال التدشين طاف وزير الزراعة بأجنحة وأقسام المركز، مستمعاً إلى شرح عن آلية عمل المركز، وأنشطته في تجهيز البن، من حيث القشر، والفرز والتعبئة، والتغليف، والتخزين، وإعداد منتج البن اليمني للتصدير، وفق معايير الجودة، ومتطلبات الأسواق الدولية.

وأشاد الوزير الرباعي بإقامة مثل هذه المشاريع الاستثمارية التي تساعد على تعزيز وتنمية صادرات البن اليمني.

وأكد استعداد الوزارة لتقديم التسهيلات الممكنة في هذ الجانب، حاثاً على المزيد من الاهتمام بالمنتج المحلي، ليكون هو السفير الحقيقي لليمن، والعمل على مواكبة التحديات في النهوض بالصادرات الزراعية اليمنية، خاصة محصول البن، لافتاً إلى أن أبناء اليمن في بلاد المهجر هم الركن الأساسي في ترويج وتنمية الصادرات.

من جانبه أشار مسؤول الصادرات الزراعية والسمكية محسن عاطف، إلى أهمية مثل هذه المشاريع؛ كونها تحرص على الالتزام بالمعايير الدولية في الفرز والتعبئة والتغليف والتخزين السليم.

خلال اختتام دورة تدريبية حول أهمية الطحين المركب بمؤسسة الحبوب

الوزير الرباعي يدعو للعودة إلى النمط الغذائي اليمني الأصيل لتعزيز الاكتفاء الذاتي

اليمن الزراعية – صنعاء

اختتمت بمديرية همدان بمحافظة صنعاء دورة تدريبية للمرأة الريفية حول أهمية الطحين المركب، وتغيير النمط الغذائي لدى المستهلك نظمتها المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب برعاية وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، وبالتعاون مع السلطة المحلية بمديرية همدان وجمعية القطاع الشمالي.

وهدفت الدورة التي استمرت لأربعة أيام إلى إكساب 300 مشاركة، يمثلن 10 عزل بمديرية همدان بمحافظة صنعاء، خبرات ومعارف حول المنتجات الغذائية (الكيك، والحلويات) التي يمكن إنتاجها من الطحين المركب، ومخاطر استهلاك الدقيق الأبيض، والتوعية بأهمية التحول إلى نمط غذائي يعتمد على الطحين المركب من الحبوب المحلية.

وخلال كلمة له أكد وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الدكتور رضوان الرباعي على أهمية العودة للنمط الغذائي المحلي، مشيراً إلى أن استهداف الغذاء المحلي بدأ منذ السبعينيات، بهدف تحويل الشعب اليمني إلى سوق استهلاكية للمنتجات المستوردة.

وأشار إلى الآثار الصحية والاقتصادية السلبية للحبوب المستوردة، داعياً إلى العودة للنمط الغذائي اليمني الأصيل لتعزيز الاكتفاء الذاتي.

وشدد الوزير الرباعي على ضرورة مواجهة الزحف العمراني في المناطق الزراعية، خصوصاً في مديرية همدان، والعمل على توسيع المساحات الزراعية والتخطيط للحفاظ على الأراضي الزراعية، لافتاً إلى أن لدى الوزارة خطط لإقامة أسواق زراعية في مداخل العاصمة صنعاء بالتنسيق مع السلطة المحلية، وقيادة المحافظة، لتعزيز تسويق المنتجات المحلية.

ولفت إلى أهمية التعبئة العامة لدعم الجبهات والقوة الصاروخية والطيران المسير، مشيراً إلى توجيه عائدات البازار لدعم القوة الصاروخية والطيران المسير والمقاومة الفلسطينية في غزة وكل المستضعفين في العالم.

وأشاد بجهود السلطة المحلية بمحافظة صنعاء ومديرية همدان على جهودهم في إنجاح الدورة التدريبية والبازار، معبراً عن أمله في أن تكون هذه الخطوة بداية لدعم الزراعة المحلية وتحقيق الاستقلال الغذائي.

من جانبه أكد القائم بأعمال المدير العام التنفيذي للمؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب المهندس صلاح المشرقي، أن التفاعل المجتمعي في مديرية همدان يعكس الوحدة الشعبية، والوعي المشترك بأهمية الطحين المركب، مشيراً إلى أن هذه الثقافة الأصيلة التي كانت تمثل شراكة مجتمعية منذ القدم تدهورت مع انتشار المخبوزات الجاهزة.

وأكد على أهمية إحيائها لتحسين الاقتصاد الوطني والمستوى الصحي، بالإضافة إلى التوسع في المساحات الزراعية.

وأوضح أن اليمن تستورد من الدقيق ثلاثة ملايين و500 ألف طن سنوياً، بتكلفة تصل إلى مليار و500مليون دولار، مع استهلاك يومي يبلغ 200 ألف كيس من الدقيق، داعياً إلى تعزيز ثقافة الإنتاج المحلي لتحقيق الأمن الغذائي، مؤكداً أن هذه الجهود تمثل خطوة مهمة نحو الاعتماد على الذات، وتقليل الاعتماد على الواردات.

وعقب الاختتام، افتتح وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية ومعه القائم بأعمال المدير العام التنفيذي للمؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب المهندس صلاح المشرقي، ومدير عام تنمية المجتمعات بمؤسسة الحبوب المهندس محمد حميد، ومدير مديرية همدان فهد عطية، البازار ومعرض بيع المنتجات المحلية المصنوعة من الطحين المركب، والمصنعة من قبل المشاركات في الدورة.

وخلال الافتتاح، أشاد مدير مديرية همدان، بدور جمعية القطاع الشمالي ومؤسسة الحبوب في دعم هذه الدورة والبازار الخاص بمنتجات الطحين المركب.

وأكد أن هذه الدورة وتنظيم البازار يشكل نواة لانطلاقة تنموية شاملة تهدف إلى تقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة وتعزيز السيادة الغذائية والاقتصادية.

ولفت إلى أن المديرية تعمل على خطة لإيجاد بازار دائم، ومستمر لتسويق منتجات الطحين البديل على نطاق واسع، مع توسيع المشروع ليشمل جميع العزل والقرى بالمديرية.

نجاح تجربة إنتاج محصول الكمون بمديرية مناخة في صنعاء

اليمن الزراعية – صنعاء

نجح مزارع في مديرية مناخة، في زراعة محصول الكمون، في تجربة هي الأولى في محافظة صنعاء.

وخلال زيارة الحقل التجريبي لزراعة الكمون، بمنطقة عرجز عزلة الثلث، اطلع مدير المديرية منير الكبسي، ومعه مسؤول التعبئة خالد القاسمي، على المساحة المزروعة من الكمون والتي تقدر بثمان لبن في ريف مديرية مناخة.

واستمعوا من منفذ التجربة المزارع صالح العرجزي، إلى شرح عن الأعمال البحثية التي سبقت الزراعة، والإعداد والتجهيز للحقل الذي تم زراعته بالكمون، في تجربة نادرة أثبتت نجاحها.

وأشاد مدير المديرية بالتجربة التي استطاع من خلالها المزارع العرجزي، إدخال نوع جديد من المحاصيل الزراعية المهمة إلى البيئة اليمنية، مؤكدا حرص القيادة الثورية على دعم وتشجيع المزارعين وتذليل الصعاب أمامهم لتحقيق تنمية شاملة في المجال الزراعي وصولا إلى الاكتفاء الذاتي.

وأشار إلى أهمية تفعيل الجمعيات الزراعية بالمديرية بالتركيز على هذه التجربة الناجحة التي تعد الأولى على مستوى محافظه صنعاء، وتوسيع زراعتها والسعي في إنتاج بقية المحاصيل النقدية الأخرى وتعتبر رافدا مهما للدخل القومي.

ونوه الكبسي بدور القطاع الزراعي بالمديرية في تقديم الدعم اللازم لتحقيق نجاح هذه التجربة، في إطار برامج الاكتفاء الذاتي وتوظيف الإمكانيات واستثمار الموارد الوطنية.

فيما أكد نائب مدير القطاع الزراعي خالد السواري، حرصه على الاستفادة من النتائج المثمرة لهذه التجربة وتعميمها على عزل ومناطق المديرية.

وأشار إلى أن القطاع الزراعي في المديرية بصدد تجهيز مساحة مناسبة لإنتاج المحصول وبنفس المنطقة، مبينا أن هناك دراسة بحثية لإنتاج بقية المحاصيل مثل " الهيل، القرنفل، والزنجبيل " وبجودة عالية والتي ستسهم برفع مستوى الإنتاج المحلي من أجل تقليص حجم فاتورة الاستيراد من الخارج.

وحث السواري، على التوسع في زراعة المحاصيل النقدية الأخرى من البن والفواكه بأنواعها، إلى جانب التوسع في زراعة الحبوب والبقوليات، والاعتماد على توجيه كل الموارد نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي والتنمية الذاتية المستدامة.

اختتام ورشة تدريبية لتعزيز العمل التنموي والتعاوني بمديرية خراب المراشي بمحافظة الجوف

اليمن الزراعية- الجوف

اختتمت مؤسسة بنيان التنموية بالتعاون مع السلطة المحلية في مديرية خراب المراشي بمحافظة الجوف ورشة تدريبية استهدفت الفريق التنموي بالمديرية.

واستمرت الورشة لمدة ثلاثة أيام بتمويل من وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية بالمحافظة، وشارك فيها 30 متدرباً من كوادر السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية بالمديرية، بالإضافة إلى أعضاء جمعية المراشي التعاونية الزراعية متعددة الأغراض.

وتناولت الورشة منهجيات العمل التنموي، ومبادئ وسياسات الثورة الزراعية، وطرق وآليات تطوير العمل التعاوني والتنمية المجتمعية.

وتهدف هذه الجهود إلى تمكين الكوادر المحلية من لعب دور فاعل في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تفعيل الجمعيات التعاونية واستنهاض المجتمع للمشاركة في المبادرات التنموية.

تأتي هذه الفعالية ضمن أنشطة مؤسسة بنيان التنموية، بالتعاون مع أكاديمية بنيان ووحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية، استجابة لتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، وبما يعزز التنمية الزراعية والمجتمعية في محافظة الجوف.

اجتماع بوزارة الإدارة والتنمية المحلية لمناقشة سير تنفيذ المشاريع بمحافظة لحج

اليمن الزراعية – لحج

ناقش نائب وزير الإدارة والتنمية المحلية والريفية ناصر المحضار، مع المدير التنفيذي لوحدة التدخلات التنموية الطارئة بالوزارة المهندس شهاب الشامي، سير تنفيذ عدد من المشاريع الخدمية والتنموية بمحافظة لحج.

واستعرض الاجتماع الذي ضم مدير مكتب المالية بمحافظة لحج سليم الغابري، المهام والأعمال المشتركة بين وحدة التدخلات التنموية الطارئة ومكتب المالية بالمحافظة. وتطرق إلى الدور الفاعل لوحدة التدخلات التنموية الطارئة في تنفيذ مشاريع المبادرات المجتمعية ذات الطابع الخدمي والتنموي في المحافظة، والذي ينعكس إيجاباً على تحسين الخدمات للمواطنين وتحقيق التنمية المحلية.

وأكد نائب الوزير الحرص على التنسيق مع الجهات المعنية لتوفير الدعم لتنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية في المحافظة، لافتاً إلى اهمية تضافر الجهود لضمان تنفيذ خطة المحافظة وما تتضمنه من مشاريع.

نجاح زراعة أول حقل تجريبي لمحصول القمح في مديرية أسلم بحجة

اليمن الزراعية – حجة

نجحت جمعية أسلم التعاونية الزراعية بمحافظة حجة، في زراعة أول حقل تجريبي لمحصول القمح في منطقة جبل أسلم بعزلة أسلم الوسط.

يأتي ذلك ضمن خطة الجمعية للتوسع في زراعة الحبوب وخاصة القمح، لزيادة المساحات المزروعة بالمحاصيل الغذائية الأساسية كالحبوب والبقوليات.

وأوضح رئيس الجمعية جابر عضابي أن الهدف من هذه التجربة اختبار أصناف القمح المحسنة ذات الإنتاجية العالية، بالإضافة إلى زيادة كمية البذور المحسنة من محصول القمح ضمن مشروع إكثار البذور، للتوسع في زراعته في المديرية والمساهمة في تخفيض فاتورة الاستيراد وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

توقيع عقد شراكة بين جمعية الخبت وجمعية البون الشمالي لتسويق محصول الثوم

اليمن الزراعية – صنعاء

وقعت جمعية الخبت عقد شراكة مع جمعية البون الشمالي لتسويق كمية خمسة طن من محصول الثوم الذي تنتجه جمعية البون الشمالي.

ويتضمن عقد الشراكة التزام جمعية البون الشمالي بتوفير الكمية المحددة، وفقًا للمواصفات والأسعار المحددة في عقود الزراعة التعاقدية.

ووفقًا لبنود العقد، ستقوم جمعية الخبت بشراء وتسويق الكمية المتفق عليها، على أن يتم دفع القيمة بعد شهر من استلام الكمية.

وتأتي هذه الشراكة في إطار التسويق الداخلي وتنفيذًا لخطة الاتحاد التعاوني الزراعي التي تهدف إلى التشبيك بين الجمعيات التعاونية في تسويق المنتجات والمحاصيل الزراعية، والتي تهدف إلى دعم الإنتاج المحلي، وتعزيز قدرات المزارعين للوصول إلى الاكتفاء الذاتي، مما يسهم في تحسين الاقتصاد الزراعي، وتوفير فرص تسويقية مستدامة للمزارعين.

وأكد رئيس جمعية الخبت المهندس محمد عبده عباس على أهمية هذه الشراكة، مشيرًا إلى أنها تمثل خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون بين الجمعيات التعاونية وتحقيق التنمية المستدامة في القطاع الزراعي.

من جانبه، أعرب المدير التنفيذي لجمعية البون الشمالي عن تفاؤله بنجاح هذه الشراكة، مؤكدًا التزام الجمعية بتوفير المحصول وفقًا للمواصفات المتفق عليها.

وتعكس هذه الشراكة التزام الجمعيتين بتعزيز التعاون الزراعي ودعم المنتجين المحليين، مما يسهم في تحسين الاقتصاد الزراعي وتوفير فرص تسويقية مستدامة للمزارعين.

إب: اجتماع لمناقشة جهود تعزيز التعاون والتنسيق لحماية الموارد المائية

اليمن الزراعية – إب

ناقش لقاء بمحافظة إب الأسبوع الماضي برئاسة وكيل المحافظة علي النوعة، آلية تنفيذ توجهات حكومة التغيير والبناء للحفاظ على الموارد المائية وحمايتها من الاستنزاف والتلوث.

واستعرض اللقاء الذي ضم مدراء الموارد والمنشآت المائية بالمحافظة محمد الورافي، ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل نبيل المرتضى، ومديريتي السياني محمد النوعة وذي السفال عبد الرحمن وجيه الدين، ورؤساء المحكمتين بالمديرتين، ومسؤولي النيابة والأجهزة الأمنية، وأعضاء المجالس المحلية والأمناء والعدول والعقال، جهود التنسيق لوضع الحلول والمعالجات للحد من الحفر العشوائي وتسجيل وتصحيح وضع الآبار القديمة والقائمة.

وتطرق اللقاء إلى سبل تفعيل دور المجتمع المحلي في الحفاظ على الموارد المائية وحمايتها والحد من الحفر العشوائي وتسجيل وتصحيح أوضاع الآبار.

وفي اللقاء، أكد الوكيل النوعة، على أهمية تضافر الجهود والتنسيق بين الجهات المعنية والمجتمع للحد من الحفر العشوائي وتصحيح وضع الآبار وفقاً للقانون.

وشدد على تعزيز ثقافة الوعي البيئي والحفاظ على المياه، مشيراً إلى أن مشاركة المجتمع المحلي ركيزة أساسية لحماية الموارد المائية.

وأعرب وكيل المحافظة عن الأمل في أن تسهم جهود مختلف الجهات في تحقيق نتائج ملموسة، ومواجهة التحديات المرتبطة بالاستنزاف المائي.

بدوره أكد مدير فرع الموارد والمنشآت المائية بالمحافظة على أهمية اللقاء لتعزيز التعاون المشترك في مواجهة التحديات التي تواجه الموارد المائية.

ولفت إلى ضرورة تطبيق السياسات التي تضمن تنظيم استغلال المياه، ووضع حلول مستدامة للحد من الحفر العشوائي، وتنظيم وتسجيل وتصحيح وضع الآبار، حاثاً الجميع على تعزيز دور الأجهزة المعنية في توعية المواطنين بمخاطر الحفر العشوائي والعمل على تصحيح وضع الآبار القديمة والقائمة بما يتماشى مع القوانين واللوائح المنظمة لذلك.

كما حث ملاك الآبار القديمة والقائمة على سرعة تسجيل وتصحيح أوضاع آبارهم لدى فرع الهيئة، مؤكداً على ضرورة الالتزام بالقوانين والإجراءات لتصحيح أوضاع تلك الآبار، معتبراً ذلك مسؤولية جماعية تتطلب تضافر الجهود لتحقيق التنمية المستدامة.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 93 | السبت 4 رجب 1446هـ | 4 يناير 2025م

الموروث الشعبي الزراعي

عمق حضاري وإرث معرفي

يحكي المُزارع عبد الخالق حنيش من بني مطر عن تجربته الطويلة في الزراعة، وكيفية استخدامه للموروث الشعبي الزراعي في أعماله الزراعية اليومية.

ويقول: "نحن هنا نزرع العديد من المحاصيل الزراعية مثل الحبوب بأنواعها المختلفة: البر، الشعير، الذرة بكل ألوانها (الأحمر، الأبيض، والأصفر)، بالإضافة إلى العدس، والفول، والفاصوليا، كما أن للموروث الشعبي الزراعي دوراً مهماً في تحديد أوقات الزراعة وطرق المعاملات الزراعية بمختلف أنواعها من الحرث للسقي والحصاد".

اليمن الزراعية - | الحسين اليزيدي

الباحث مروان جبار: الموروث الشعبي الزراعي عبارة عن إرث ثقافي ومنظومة معرفية عميقة استندت إلى ملاحظات دقيقة للبيئة على مدى قرون

الباحث الفلكي فضل أحمد علي: الموروث الشعبي الزراعي يمثل اليوم كنزاً لا مادياً يستمد منه الإنسان خبرات وقواعد تُعينه على تحسين الإنتاج الزراعي

المُزارع عبد الخالق حنيش هو واحد من جزء كبير من المزارعين اليمنيين الذين يعتمدون على الموروث الزراعي في كل الممارسات الزراعية، وبذلك شكل ويشكل لهم هذا الموروث نظاماً زراعياً متكاملاً أبعدهم عن الزراعة الصناعية الكيميائية.

ويضيف المُزارع حنيش: "من بين أبرز الأمثال الشعبية التي نستخدمها في الزراعة مثل 'اذر ثلاث عشر يوافق نباته هداعش' الذي يرمز إلى بداية فصل القيض، ووقت بدء الزراعة في الثالث عشر من شهر القَرْني، كما نستخدم 'ما خرجك يا زيل من العرام قال بتلت كوانين'، وهي عبارة نرددها عند الحديث عن حراثة الأرض في فترة كوانين."

ويذكر المُزارع حنيش بعض الأبيات الشعرية التي تبقى حية في ذاكرة المزارعين في المنطقة، مثل: "قلبت مالي يابسن يايبست يا قدرة الله ماعليش سابس"، وهي تعبير عن تأثير المطر على الأرض الزراعية في فصل الشتاء، حيث تشير إلى أن الأرض تتنفس مع نزول الأمطار. ويضيف: "هناك أيضًا قول آخر شائع في منطقتنا مثل 'هايمة هايمات الوادي' الذي يصف حالة الأراضي الجافة التي تنتظر الأمطار بشغف."

"نستطيع القول إن الموروث الشعبي الزراعي ليس مجرد كلمات، بل هي ثقافة كاملة تُسهم في نجاح الزراعة وحمايتها. وتلك الأمثال والأبيات تربطنا بالأرض، وتمنحنا الإرشادات المهمة في أوقات الزراعة والحصاد.

ويواصل حنيش: "نحن لا نزرع وفقًا للتقويم الزمني فقط، بل بناءً على ما علمتنا إياه الأرض، وهكذا يبقى الموروث جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية."

من منظور علمي

وعلى صعيد متصل، يتحدث الباحث في التراث الزراعي مروان جبار، وهو أحد أعضاء مؤسسة بنيان التنموية عن أهمية الموروث الزراعي بقوله: "الموروث الشعبي الزراعي هو عبارة عن إرث ثقافي ومنظومة معرفية عميقة استندت إلى ملاحظات دقيقة للبيئة على مدى قرون".

ويربط جبار بين ما قاله المزارع حنيش عن استخدام الأمثال لتحديد مواعيد الزراعة، وما أضافه حول دور النجوم والمعالم الزراعية، مستدلاً بقوله تعالى: [وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ] صدق الله العظيم.

ويرى أن هذا الارتباط السماوي بالأرض جعل للنجوم أهمية كبيرة في توجيه العمليات الزراعية، من تحديد أوقات الري إلى زراعة المحاصيل وتلقيح النباتات".

ويشير إلى أن الاعتماد على النجوم كان الأساس في الزراعة اليمنية القديمة، حيث استُخدمت مواقع النجوم لتحديد المواعيد المثلى للزراعة والحصاد، وكذلك العمليات الأخرى مثل حراثة الأرض وقطع الأشجار، مضيفاً: "للأسف، تراجع هذا الموروث بسبب ضعف الاهتمام ونقص التوثيق العلمي لهذه المعارف."

ويركز جبار على ضرورة توثيق الأمثال والحكم الزراعية، موضحاً أن ما يبدو تراثاً شفهياً بسيطاً يحمل في طياته تجارب علمية دقيقة، مستشهداً بالمثل القائل:

"إذا أردت كبر المحاجين عليك وعلى بتلة كوانين"، منوهاً إلى أن هذا المثل يعكس تجربة طويلة في حراثة الأرض خلال أشهر الشتاء لتحسين جودة التربة، وكذلك المثل:

"ما يسقي بكوانين إلا المجانين، والذي يحذر من سقي الأشجار المزهرة في أشهر كوانين لتجنب تساقط الأزهار وانخفاض الإنتاج.

ويؤكد مروان جبار أن الأمثال مثل: "مذرا الوقوف لا خبز ولا نشوف"، حيث يوضح بدقة مواعيد الزراعة التي ينبغي تجنبها، ما يدل على عمق الفهم الفلكي والتجريبي للمزارعين اليمنيين، مشيراً إلى أهمية التقليم في العنب، كما جاء في المثل: "بقس العنب في حد عشر"، والذي يحدد توقيت تقليم العنب خلال شهر يناير لتحسين الإنتاج.

ويؤكد المهتم بالتراث الزراعي مروان جبار على أهمية التوثيق لهذا التراث توثيقاً علمياً عبر مراكز دراسات وكليات الزراعة.

و يقول: "هذا الموروث الزراعي هو إرث ثقافي أو شعبي، ومرجع غني بالمعرفة والخبرة التي تحتاج إلى البحث العلمي والتوثيق"، مضيفاً أننا بحاجة إلى مشاريع بحثية تحلل الأمثال، وتثبت علمياً فائدتها لتكون مرجعاً للأجيال القادمة، تماماً كما كانت للأجيال السابقة أساساً لنجاح زراعتهم وتنميتها."

خلاصة تجارب طويلة

من جانبه يرى الباحث الفلكي فضل أحمد علي أن الموروث الشعبي الزراعي ليس مجرد كلمات توارثتها الأجيال، بل هو خلاصة تجارب طويلة ومعارف عميقة تُسهم في تشكيل الحاضر الزراعي وتوجيه المستقبل.

ويقول: "لكل شعب ماضيه وحضارته التي ترسم ملامح حياته الحالية، وتمنح الأجيال اللاحقة خلاصة تجارب السابقين، خصوصاً في مجال الزراعة الذي يعدّ أساساً لحياة الإنسان ومعاشه منذ الأزل."

ويضيف: "حياة الإنسان في الماضي كانت تعتمد بشكل كامل على الزراعة، فهي مصدر غذائه ولباسه، ومن خلالها شيد مساكنه واستقر في الأرض، لذا، فإن الموروث الشعبي الزراعي يمثل اليوم كنزاً لا مادياً، يستمد منه الإنسان خبرات وقواعد تُعينه على تحسين الإنتاج الزراعي، وتعزيز الأمن الغذائي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي."

ويؤكد فضل أن الأمثال الزراعية أدت دوراً جوهرياً في توجيه العمليات الزراعية، وتنظيمها وفق خطط حكيمة، مبيناً أن "الأمثال بالتأكيد هي دستور زراعي يوجه المزارعين في كل شيء، بدءاً من إعداد التربة، مروراً بزراعة المحاصيل وتحديد مواسمها، وانتهاءً بعمليات الحصاد وتخزين الحبوب.

ويسرد عدداً من الأمثال كنماذج على ذلك، من بينها ما يأتي كقاعدة طقسية: "لا حر ولا برد إلا بعد الانصراف"، حيث يحدد هذا المثل حالة الطقس بعد الانصراف الشمسي الصيفي أو الشتوي، ما يساعد المزارعين على توقيت زراعاتهم.

ومثال آخر:"في التسع نبقس ونشرع والسبع تبدى كرومه"، حيث يوجه هذا المثل مزارعي العنب إلى تقليم الأشجار في الشهر التاسع (يناير)، بينما يبدأ ظهور كروم العنب في الشهر السابع (مارس).

ويوضح أن الموروث الزراعي لم يأتِ من فراغ، بل هو نتاج آلاف السنين من التجارب المتراكمة. "منذ عصور ما قبل الإسلام وحتى اليوم، فقد انتقلت هذه المعارف من جيل إلى آخر، منها ما نُقل شفاهياً، ومنها ما وثقته المخطوطات الزراعية والفلكية."

ويتابع: "رغم ذلك، لا يزال هذا الموروث بحاجة إلى المزيد من البحث والتوثيق، خاصة في ظل التحديات المعاصرة التي أدت إلى تراجع الاهتمام بالحياة الزراعية أمام زحف الأنشطة التجارية والإدارية الحديثة."

ويشير فضل إلى أن الموروث الشعبي الزراعي يُعزز من جودة الإنتاج الزراعي، مستشهداً بالمثل القائل: "مطر السادس يرد الماء في العود اليابس" الذي يعبر عن أمل المزارعين في هطول الأمطار المتأخرة لإنقاذ الزرع.

ويضيف: "حتى التسميد وأوقات معالجة التربة لم تغب عن هذا الموروث، مثل المثل: 'في آذار اذبل ولو بحجار" الذي يحدد موعد ذبل التربة بمخلفات الحيوانات لتحسين خصوبتها."

ويرى فضل أن الحفاظ على هذا الإرث يتطلب جهداً جماعياً يشمل المزارعين والباحثين والمؤسسات.

ويقول: "إن الاهتمام بهذا الموروث وتوثيقه لا يقتصر على الجانب التراثي، بل يتعداه ليصبح قاعدة علمية يمكن تطويرها وتعليمها في الأكاديميات الزراعية، لافتاً إلى أننا بحاجة إلى مشاريع بحثية تُظهر القيم العلمية لهذه الأمثال وتجعلها قابلة للتطبيق في الزراعة الحديثة، مؤكداً أن المزارع اليمني لا يزال يثق في الموروث الشعبي الزراعي أكثر من أي مصدر آخر.

ويقول: "الأمثال الزراعية ليست مجرد أقوال يتداولها الناس، بل هي توجيهات من حكيم يمني عاصر الظروف وعرف الزراعة في أدق تفاصيلها، ولهذا، تجد المزارع يتجاوز توصيات المرشدين الزراعيين ويأخذ بما ورثه عن أجداده."

ويشدد الباحث الفلكي فضل أحمد علي، على أن الموروث الشعبي الزراعي ليس إرثاً لفئة محددة، بل هو نتاج وطني يمني شامل يعكس تراكمات حضارية وإنسانية غنية.

ويرى أن هذا الموروث يحتاج إلى الاهتمام والتطوير ليظل جزءاً من هوية الزراعة اليمنية، ويستمر في خدمة الإنسان والأرض، تماماً كما فعل على مدى قرون طويلة."

الموروث الشعبي التهامي الزراعي والسمكي

إرث حضاري يجسد الهوية والتراث

تمثل تهامة، بسهولها وساحلها الممتد على طول البحر الأحمر، إرثًا غنيًا يعكس أصالة الإنسان اليمني وارتباطه الوثيق بأرضه وبحاره. وتزخر تهامة، بموروث شعبي غني ومتنوع يعكس روح الأصالة والإبداع، ويجمع هذا الموروث بين الزراعة التقليدية والصيد البحري، اللذان شكّلا عبر القرون جزءاً لا يتجزأ من حياة السكان وثقافتهم اليومية.

ويُعد الموروث الشعبي التهامي في قطاعي الزراعة والصيد نموذجًا فريدًا يجسد العلاقة المتجذرة بين الإنسان وبيئته، حيث تتعدد الحكايات والأهازيج والعادات التي ارتبطت بمواسم الحصاد والصيد، لتصبح جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية للمنطقة.

اليمن الزراعية - | أيوب أحمد هادي

الزراعة التقليدية: إرث متجدد

وفي السياق يقول مدير عام الهيئة العامة لتطوير تهامة المهندس فواز العذري إن الموروث الشعبي التهامي، سواء في الزراعة أو الصيد، ليس مجرد تقليد عابر، بل هو شهادة حية على قدرة الإنسان على التكيف مع بيئته واستثمار مواردها بطرق إبداعية، مبيناً أنه إرث يستحق الاهتمام والتوثيق، كونه يعكس تاريخاً طويلاً من العمل الدؤوب والحياة البسيطة التي تجمع بين الإنسان والطبيعة في تناغم فريد.

ويضيف: "تُعد الزراعة من أهم مقومات الحياة في تهامة، حيث تتميز المنطقة بخصوبة أراضيها الزراعية ووفرة المياه بسبب وجود وديان كبيرة مثل وادي زبيد ووادي سهام.

ويعتمد المزارعون التهاميون فيها على تقنيات زراعية تقليدية توارثوها جيلاً بعد جيل، لافتاً إلى أن تهامة تشتهر بزراعة المحاصيل الموسمية، مثل الذرة الرفيعة، والدخن، والسمسم، بالإضافة إلى زراعة أشجار النخيل التي تنتج أجود أنواع التمور.

ويعد "المنجل" و"المحراث" و"الجاروف" من الأدوات التقليدية التي لا تزال تستخدم في هذه الزراعة، وصولاً إلى ري الأراضي عبر نظام "السواقي" الذي يُعد من أبرز معالم الموروث الزراعي في المنطقة، مما يعكس ارتباط السكان بتراثهم واعتزازهم بطرقهم التقليدية.

ويبين العذري أنه وأثناء استخراج الحبوب لا يزال الكثير من المزارعين في تهامة يستخدمون "المجران" وهو عبارة عن حوض يتم فيه ضرب السنابل بالعصي، ومن ثم غربلتها وتصفيتها وإخراج الحبوب بشكل كامل ونقي، وتستخدم هذه الطريقة مع محصول الدخن والذرة الرفيعة والسمسم والدجرة، منوهاً إلى أن الأسواق الشعبية في تهامة تعد مكانًا لعرض المحاصيل وتبادل الخبرات الزراعية، حيث يتجمع المزارعون لبيع منتجاتهم وتبادل الحكايات عن المواسم الزراعية، وهذا يعد من الموروث الشعبي.

الري الفيضي، أو السيلي، هو تراث ري تقليدي قديم، توارثته الأجيال لآلاف السنين في اليمن وفي تهامة تحديداً، ويتم تدريسه وعرضه في أعرق معاهد المياه في العالم، ويتم تعميم ونقل تجربته الى دول عديدة لها نفس الظروف ولكن لم تتوصل أو تستخدم هذا التراث، فقد ابتكر المواطن اليمني التهامي هذا النظام، بحيث تستفيد الأراضي الزراعية من الفيضانات الموسمية قصيرة الأمد في الأرض الجافة عادة لري المحاصيل ومناطق الرعي، وإعادة تغذية المياه الجوفية.

الصيد البحري: حكايات البحر وأمواج العطاء

في الجانب السمكي، فإن تهامة تُعرف بثروتها البحرية الهائلة، حيث تُعد مهنة الصيد مصدر رزق أساسي للكثير من سكانها، الذين توارثوا أسرارها عبر الأجيال، فالصيادون التهاميون، بمهاراتهم الفريدة ومعرفتهم الواسعة بالبحر، يجسدون صورةً حية للارتباط الوثيق بالبيئة البحرية.

وعلى صعيد متصل يؤكد الكاتب والباحث في الموروث الشعبي التهامي، علي مغربي الأهدل، أن الزراعة والصيد يمثلان جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المنطقة وهويتها، مشيراً إلى أنهما مصدران رئيسيان للدخل لكثير من أبناء تهامة.

ويشير الأهدل إلى أن الموروث التهامي يتمتع بخصوصية فريدة تجعله متفرداً عن بقية المجتمعات في مختلف الجوانب، سواء في اللهجات أو الأدب الشعري أو الفنون أو المهن التقليدية المتعلقة بالزراعة والصيد. ويتابع قائلاً: "لدى المجتمع التهامي أهازيجه الخاصة التي تُغنى أثناء النشاطات الاقتصادية، مثل الأهازيج الزراعية، وأغاني البحر الخاصة بالصيادين.. هذه الفنون الشعبية تعكس هوية المجتمع التهامي وتبرز ملامحه المستقلة والفريدة".

ويضيف أن هذه الأهازيج ليست مجرد وسيلة للتسلية، بل هي تعبير حي عن ثقافة السكان، وارتباطهم العميق بالطبيعة، حيث ترافقهم في أعمالهم اليومية، وتعزز الروح الجماعية في كل من الزراعة والصيد.

ويشير إلى أن دخول الآلات والمعدات الحديثة في الزراعة والصيد أدى إلى تراجع استخدام الأدوات التقليدية، نظراً لزيادة الكفاءة وسرعة الأداء التي توفرها التكنولوجيا الحديثة، موضحاً أن "هذا التغيير لا ينفي أهمية الحفاظ على الأدوات والمهن الشعبية التقليدية، بل يستدعي تدخل الجهات المختصة لتشجيع أصحاب المهن على استمرارية إنتاجها وتسويقها".

الصيد بين الماضي والحاضر

يتحدث الصياد التقليدي عزيز عطيني في مقارنة بين مهنة الصيد التقليدي في الماضي والحاضر بقوله: "في الماضي، كانت مهنة الصيد تعتمد على أدوات بسيطة محلية الصنع مثل الشباك والحبال المصنوعة من سعف النخيل والقوارب الخشبية كالبوم والهوري، والصداف.

ويضيف: "كانت هناك أيضاً وسائل تقليدية لتخزين الأسماك مثل التمليح والتجفيف باستخدام أوعية مصنوعة من القماش أو الفخار، وكانت الممارسات تقليدية ومتوازنة مع البيئة، حيث يحرص الصيادون على تجنب الصيد الجائر ومراعاة مواسم التكاثر".

ويواصل: "أما اليوم، فقد شهدت المهنة تغييرات ملحوظة، فالصيادون التقليديون ما زالوا يستخدمون بعض الأدوات التقليدية، لكن التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية أدت إلى استغلال مفرط للموارد البحرية، مما أثر على استدامة المخزون السمكي، كما أن نقص الوعي البيئي ساهم في تفاقم مشكلات الصيد الجائر".

وعن مواسم الصيد في تهامة، يقول عطيني: "رغم عدم وجود مواسم محددة لصيد نوع معين، فإن الفترة من بداية شهر مايو وحتى نهاية أغسطس تُعرف بين الصيادين بـ 'الكنّة'، حيث تشهد وفرة في أنواع عديدة من الأسماك، ويكثر فيها الصيد والإنتاج"، لافتاً إلى أن "هناك أيضاً مواسم إغلاق وفتح خلال فترات تكاثر بعض الأنواع مثل الحبار والجمبري الساحلي، مما يستدعي من الصيادين التكيف مع الظروف المناخية والتغيرات البيئية لضمان نجاح الموسم".

الأهازيج البحرية والتراث الثقافي

عادة ما ترافق أهازيج الصيادين مغامراتهم في البحر، إذ يرددون ترانيمها صباحاً مع انطلاقتهم لكسب الرزق. وعن تلك الأهازيج البحرية التي يرددها الصيادون، يقول عبد الله حنش عاقل الصيادين في منطقة بن عباس: "الأهازيج ليست مجرد كلمات مغناة، بل هي جزء من التراث الثقافي للصيادين، مؤكداً أنها تُستخدم لتحفيز الروح المعنوية، وتنسيق العمل الجماعي، وخلق جو من المرح أثناء رحلات الصيد".

ويوضح أن الأهازيج تعكس العلاقة العميقة بين الصيادين والبحر، حيث تتضمن إشارات إلى الطبيعة البحرية، وتُستخدم للاحتفال بنجاح الصيد، أو طلب الحظ الجيد.

ويواصل حنش حديثه قائلاً: "من بين تلك الكلمات التي يرددها الصيادون على طول الساحل الغربي: "واصياد واصياد... قبل أمشروق في أمهوري وحدك تصيد" "شد أمجلب كل حين... يطلع لك رزق جديد".. وانا وانا واصياد.

ويضيف أن بعض تلك الأهازيج تصف تقلبات الرياح وارتفاع الأمواج التي تجعل رحلة الصيد صعبة، ومن تلك الكلمات: "ضرب شمالو وازيب" و "مناشري خمجنا" و "بحر امهواء كله فيه" و "ضربوا وفوقه زبطوا".

ويشير إلى أن بعض الأهازيج تحمل معاني رمزية وروحية، مثل الدعاء للحماية والرزق، قائلاً: "على سبيل المثال، يردد الصيادون أهازيج مثل 'خرجت من بيتي دعيتك يا رب... ركبت أنا امهوري ونسيت أمجلب'، التي تعبر عن التوكل على الله وطلب الحماية أثناء الرحلة".

الفن الشعبي ودوره في تعزيز الهوية

بدوره يقول الشاعر الشعبي أحمد هيجة: "الأغاني التي ترتبط بالزراعة والصيد تحمل معاني عميقة، مثل الصبر والرضا والاعتماد على الله.

ويضيف: "للأسف، لا يوجد اهتمام كاف بتوثيق هذه الأغاني، لكننا نحاول من خلال الأمسيات الشعرية والمهرجانات الشعبية إبقاء هذا التراث حياً، لافتاً إلى أن الموروث الشعبي التهامي، سواء في الزراعة، أو الصيد، هو أكثر من مجرد أنشطة اقتصادية، بل هو جزء من هوية المنطقة وروحها.

ويواصل: "ورغم التحديات التي تواجه هذا الإرث، يبقى الأمل معقوداً على جهود الأفراد والمؤسسات لإحيائه وحمايته، ليظل شاهداً على العلاقة الفريدة بين الإنسان والطبيعة في تهامة".

العذري | الأهدل | عطيني

العذري: الموروث الشعبي التهامي سواء في الزراعة أو الصيد يستحق الاهتمام والتوثيق كونه يعكس تاريخاً طويلاً من العمل الدؤوب والحياة البسيطة التي تجمع بين الإنسان والطبيعة في تناغم فريد

الأهدل: الزراعة والثقافة البحرية لهما تأثير كبير في تشكيل ملامح الإنسان التهامي وهويته الثقافية

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 93 | السبت 4 رجب 1446هـ | 4 يناير 2025م

المدير العام التنفيذي لمهرجان إحياء التراث والموروث الشعبي والديني والمهني الساحلي وتأصيل الهوية الإيمانية الدكتور عبد العزيز قشرة في حوار لـ "اليمن الزراعية"

مهرجان بن عباس الخامس يعمل على تأصيل الهوية الإيمانية ويبرز الحياة الزراعية في تهامة

أكد المدير العام التنفيذي لمهرجان إحياء التراث والموروث الشعبي والديني والمهني الساحلي وتأصيل الهوية الإيمانية الدكتور عبد العزيز قشرة إن مهرجان بن عباس الخامس يعمل على تأصيل الهوية الإيمانية ويبرز الحياة الزراعية في تهامة.

وقال في حوار خاص مع صحيفة "اليمن الزراعية" إن المعرض يحوي جناحاً للمنتجات الزراعية، وتسويقها، ويتضمن المزار الديني لزيارة الولي بن عباس.

وأشار إلى أنه في يوم 11 رجب من كل عام يقام السوق الشعبي، وهو مناسبة اقتصادية وتجارية رائجة يحضر إليه الناس من كل المديريات المجاورة لتوفير حاجات الناس واكتساب الرزق الحلال في الزيارة.

حاوره /مدير التحرير

بداية.. ماذا عن الاستعدادات التي تجرى حالياً لتنفيذ مهرجان بن عباس الخامس.. حدثنا عن مراحل الاستعداد؟ وماهي الأنشطة والبرامج والفعاليات المصاحبة للمهرجان؟

مهرجان هذا العام يحوي على لوحات زراعية تنموية وتراثيه تهاميه تبرز حياة وبيئًة تهامةً الزراعية وأهمية الزراعة والنهوض بها، ومخاطبة كل فئات المجتمع من مزارعين ومواطنين وتجار، ومستثمرين للتوجه الجاد نحو الزراعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وهو هدف رئيس تتجه إليه الدولة بتوجيهات قائد المسيرة القرآنية السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- وتنفذه القيادة السياسية والحكومة في برامج العمل الميدانية.

وبدورنا، تم توظيف التراث الزراعي بكلمات وقصائد توعوية وحماسية وجهادية للنهوض بهذه الجبهة، وهي ثلاث لوحات فنية: [الأوبريت، ولوحات تمثل التراث البحري الساحلي للصيادين، والشامي الذي يمثل تراث الساحل والبحر، والزراعية للوادي].

كما يعمل المهرجان على تأصيل الهوية الإيمانية، والصمود والجهاد والاعتزاز بالقيادة والثقافة القرآنية التي ننطلق منها في قضايانا، ومواقفنا مع فلسطين وغزة والقدس والمستضعفين ووقوفنا صفاً واحداً مع قواتنا المسلحة البحرية والجوية لمساندة غزة، ونصرتها بكل ما نستطيع تعبيراً عن واجبنا الأخلاقي ومبادئنا الإيمانية، والتصدي لقوى الطغيان، والظلم، ممثلة في أمريكا، واسرائيل وبريطانيا، وكل من تحالف معهما ضد شعبنا وضد قضايانا العادلة.

وتشكل لوحات الأوبريت التنوع، ومواكبة الأحداث، والتعبير عن الولاء، والتسليم لقيادتنا القرآنية بقيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وتفويضه، وقواتنا المسلحة، لاتخاذ كل الإجراء، والقرارات تعبيراً عن ارادتنا، وحماية لديننا، ووطننا والدفاع عن مقدساته، وسيادته بكل الوسائل.

ويحوي الأوبريت على لوحات، البن اليمني، والجزر اليمنية، وقام بكتابة قصائده كوكبة من شعراء المحافظة والساحل، وتم جمع الألحان من التراث الشعبي الزراعي، والتراث البحري والساحلي، ولحنه وتم تحديثه بكوادر فنية مبدعة.

وإضافة إلى ما سبق، يقام هذا المعرض التنموي الثقافي التراثي الحرفي الزراعي والسمكي- لأول مرة في الساحل، وفي ميناء بن عباس التاريخي، وهذا يجسد التوجه الحكومي لإشراك المجتمع في البحر والبر، وفي الوعي والتوعية والتعريف بمنتجاتنا الزراعية القيمة، والمفيدة والتجارب الزراعية الناجحة، وتنوع المحاصيل للتسويق للمنتج المحلي وشرائه، وتشجيعه، وإيقاف المنتجات المستوردة، ولأهمية التشابك بين القطاع الزراعة والسمكي، لتحقيق الاكتفاء الذاتي، والاعتماد على ثرواتنا العظيمة.

ويحوي المعرض جناحاً للمنتجات الزراعية، وتسويقها:

- جناح للمنتجات السمكية، ووسائل الصيد حديثاً وقديماً.
- جناح الموروث الشعبي في الزراعة والصيد والحرف اليدوية التهامية، كصناعة الفخار والحصير والمقطاب والظلل وغيرها من المورثات الحضارية الشعبية التي كانت وسائل الحياة، وأهمية العودة اليها، والاحتفاظ بها والتعريف بها.
- جناح الشهداء، وهو واجبنا تجاه شهدائنا العظماء الذين قدموا في سبيل الله أغلى الأرواح وحققوا لنا الأمن في هذه المناطق الساحلية.

كمايتضمن المهرجان مزارا دينيا للولي بن عباس، في الميناء المسمى باسمه والذي يحظى بأهمية دينية وتاريخية أوساط الناس. ولعل المعرض بمضمونه وأهميته سيمثل رافداً ثقافياً وتنموياً وحضارياً للمجتمع ليعزز ثقتنا في أنفسنا، واستلهام إنجازاتنا عبر العصور، وبناء حضارتنا الحديثة، التي ترسمها قياداتنا السياسيةو الثورية ممثله بسماحه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله.

ابن عباس التاريخي أهميه دينية، وتعد زيارة الأولياء والصالحين والتذكير بهم، وبفضلهم وصلاحهم سلوكاً شعبياً تلقائياً امتد لعشرات السنين، غير أن الدخول الوهابي أدى بعمد إلى طمس هذا السلوك الشعبي التلقائي، ودمر الأضرحة، وكفر مر تادوها لغرض توطين أفكار دخليه تغريبيه بدلا عن التي عرفها الناس منذ القدم، وهو مخطط لحرف مسارها نحو النهج الوهابي التكفيري الذي تغلب عليه أبناء ساحل ابن عباس، وظلت الزيارة قائمة كمظهر سياحي واجتماعي يحضره الناس من كل المجتمع، والمدن الساحلية وغيرها، وجاءت المسيرة القرآنية لتجعل من هذا المزار الديني والحضور الشعبي اجتماعاً ثقافياً، وذلك لتأصيل الهوية الإيمانية، ونشر الثقافة القرآنية الجهادية، لتعي الأمة والمجتمع بواجباتها، وأهمية دورها، والارتقاء بالوعي عبر احياء التراث والموروث الشعبي الساحلي والبحري، لمواكبة التطورات، والنهوض بالمجتمع، وتحصينه من ثقافات الأعداء الذين عمدوا لتدمير الساحل، وطمس هويته، وتهجير مجتمعه؛ ليسهل لهم الدخول والسيطرة على السواحل التي تعتبر جبهة الوعي والتصدي الأول للغزو الخارجي، وللعدوان الاستعماري الأجنبي عبر مراحل التاريخ.

أما السوق الشعبي ليلة، فهي يوم 11رجب من كل عام، وهي مناسبة اقتصادية وتجارية رائجة حيث يحضر السوق خلال 24ساعة من كل المديريات المجاورة لتوفير حاجات الناس واكتساب الرزق الحلال في هذه الزيارة، ويحوي السوق على المواد الغذائية، بأنواعها والوجبات الشعبية والحلويات والمشروبات والمثلجات، ويحوي أيضاً على الملبوسات والأدوات المنزلية وملابس السباحة وغيرها من أدوات منزلية.

وتزدهر ألعاب ووسائل الترفيه التي تجذب الأطفال خلال الزيارة، ونكاد نقول: "كل ما تطلبه ستجده في سوق الزيارة".

ما هو الجديد في هذا المهرجان الذي يميزه عن المهرجانات السابقة؟

الجديد هو اقامة معرض موروث زراعي سمكي (حرفي ومهني-منتجات ومحاصيل وتفعيل دور الاعلام السمكي الارشادي التوعوي للمجتمع).

من هي الجهات المشاركة في المهرجان؟

المهرجان يقام برعاية وزارة الزراعة، والثروة السمكية والموارد المائية والسلطة المحلية، وتشارك فيه الهيئة العامة للمصائد السمكية بالبحر الأحمر، والاتحاد التعاوني السمكي، وجمعية ساحل تهامة التعاونية السمكية، وملتقى أبناء الساحل للتراث والثقافة والتنمية؟

نسمع عن مهرجان بن عباس كمزار سنوي يقام لمدة يوم واحد في العام.. حدثنا عن شخصية الولي بن عباس، ولماذا يقام المهرجان في يوم محدد؟

تسمية ابن عباس: تعود بداية تاريخ الجامع، ونستند على حجر أسود اللون الموجود على ضريح ابن عباس في الجامع.. هذا الحجر منحوت عليه بالخط الكوفي آيات قرآنية، وتاريخ وفاة الولي عبد الله بن عباس الذي سميت القرية باسمه، والكتابة الموجودة على الحجر، وهي كالتالي: [لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً] صدق الله العظيم.

وهو عبد الله بن جعفر بن محمد الكوفي

الصـراف -رحمـة الله ورضـي عنـه- وكانـت وفاتـه فـي شـهر جمـادى الأول سـنة تسـع وخمـس وثلاثمائـة للهجـرة. (359)هـ .

هـذا الحجـر التاريخـي، قـد سـرق فـي شـهر رجـب، موعـد الزيـارة للولـي الموافـق 27/8/2002م الموافق فقـد قـام مجموعـة مـن الأشـخاص بالسـطو علـى ضريـح الولـي، وهدمـوه وقامـوا بسـرقة الحجـر الـذي يعـود عمـره إلـى أكثـر من(1150سـنة).. نحتفـظ بصـورة لـه.

يقـام المهرجـان فـي هـذا اليـوم لاسـتغلال الزخـم الجماهيـري للمـزار الدينـي مـن أجـل ابـراز التـراث الشـعبي، ونشـر الثقافـة القرآنيـة الجهاديـة، وربـط المجتمـع بالمسـيرة القرآنيـة التـي جـاءت لإحيـاء السـاحل فـي كل المجـالات.

نظـم الملتقى مهرجان «بن غازل» في ميناء بـن عباس بالمنيرة أربع مرات.. حدثنا عن تجربة تنظيم هذا المهرجان خلال السنوات الأربع؟

أولاً، بـن غـازل، هـو الشـاعر درويـش حسـن بـن غـازل، المولـود فـي منطقـة بـن عبـاس بمديريـة المنيـرة والمتوفـي فـي منطقـة الصليـف عـام 1992م، وهـو شـاعر البحـر والسـاحل وتهامـة، ولـه انتـاج شـعري كبيـر، ولـه حضـور فـي جميـع المناسـبات، وتعتبـر أشـعاره توثيقـاً اجتماعيـاً لأحـداث مجتمـع السـاحل، وقـد قمنـا بجمـع أشـعاره وتوثيقهـا فـي ديـوان شـعري تحـت مسـمى "البيـرق الأخضـر لهواجـس جـزر البحـر الأحمـر وناخـوذة الشـعر الشـاعر درويـش حسـن بـن غـازل"، وذلـك عرفانـاً لهـذا الشـاعر الكبيـر، ولجهـوده فـي تأصيـل ثقافـة السـاحل التهامـي، وهـو رمـز للصياديـن فـي سـاحل تهامـة.

إنشاء وتأسس ملتقى أبناء الساحل للتراث والثقافة والتنمية في عام 2000م .. حدثنا عن مراحل النشأة والتأسيس حتى اليوم؟

كأي شـاب كان يحلـم بمجلـة، أو نشـرة ثقافيـة تظهـر فيهـا حضارتـك وموروثـك الشـعبي السـاحلي، ولـو بخـط اليـد، وذلـك لعـدم ظهـور أجهـزة الكمبيوتـر حتـى عـام 2000م أنشـأنا نشـرة ثقافيـة اجتماعيـة تحـت مسـمى نشـرة أبنـاء السـاحل، و كانـت تهتـم بقضايـا وعـادات وتقاليـد وشـعراء السـاحل، و اسـتمر صدورهـا لفتـرة، ثـم شـاركنا فـي ورشـة العمـل اللامنهجيـة بمركـز أبحـاث البحـار بمدينـة الحديـدة فـي مجـال الحفـاظ علـى بيئـة البحـر الأحمـر وخليـج عـدن فـي الفتـرة مـن24/9/2000-23م التـي نظمتهـا الهيئـة الإقليميـة لحمايـة البحـر الأحمـر وخليـج عـدن فـي إطـار برنامـج العمـل الاسـتراتيجي للبيئـة.

ومـن النتائـج والتوصيـات التـي خرجـت بهـا الورشـة إنشـاء أنديـة "أنصـار البيئـة" بمـدارس مدينـة الحديـدة، حيـث طالبنـا بإنشـاء نـادي أبنـاء السـاحل للتوعيـة البيئيـة بالقـرى السـاحلية التـي تعمـل شـريحة مـن المجتمـع لهـا صلـة مباشـرة بالبيئـة البحريـة هـم صيـادو الأسـماك.

وأيضـاً اهتمـام القيـادة السياسـية بالبيئـة، إضافـة إلـى مـادة جديـدة فـي الدسـتور تنـص علـى الاهتمـام والمحافظـة علـى البيئـة، وهـذا مـا دفعنـا، وشـجعنا فـي إنشـاء وإعـلان نـادي أبنـاء السـاحل، حيـث كانـت الشـريحة المسـتهدفة هـم سـكان المجتمـع السـاحلي القاطنيـن علـى سـاحل البحـر الأحمـر، والشـريحة التـي يعملـون صيـد الأسـماك، ومـن البرامـج أو النشـاطات الموجهـة بهـدف توضيـح وتعريـف مفهـوم بيئـي أو مشـكلة بيئيـة، لخلـق اهتمـام وشـعور بالمسـؤولية، وبالتالـي تغيـر اتجاههـم، ونظرتهـم وإشـراكهم فـي إيجـاد الحلـول والعمـل بالتوصيـات التـي يوصـي بهـا أنصـار البيئـة.

وكمنـا هـو معـروف، تطـل اليمـن علـى شـواطئ سـاحلية طولهـا أكثـر مـن 2500كـم علـى السـواحل الجنوبيـة والشـرقية للبحـر الأحمـر، والشـمالية لخليـج عـدن وبحـر العـرب، وهـذا الموقـع يكسـب اليمـن ثـروة متنوعـة مـن الكائنـات النباتيـة والحيوانيـة ذات الأنـواع والأعـداد التـي تزخـر بهـا البيئـة البحريـة، وهـذه البيئـات تتعـرض للعديـد مـن المشـكلات أهمهـا:

1 -الاصطيـاد الجائـر بالجـرف العشـوائي للأسـماك مـن قبـل الصياديـن وسـفن الاصطيـاد الكبيـرة.

2 -اسـتخدام عمليـة الإضاءة في الاصطياد.

3 -تحطيـب أشـجار الشـورى.

4 -اسـتخدام شـباك ذات فتحـات صغيـرة وبطـرق مخالفـة.

5 -تلـوث الشـواطئ بمخلفـات الزيـوت، والوقـود والأسـماك الميتـة التـي ترميهـا سـفن الاصطيـاد الكبيـرة.

وهنـا يكمـن دور النـادي، بتوعيـة الصياديـن بالطـرق الصحيحـة، حيـث تلعـب النشـاطات البيئيـة دوراً مميـزاً فـي نشـر التوعيـة البيئيـة بيـن صفـوف الصياديـن، وهـذه النشـاطات تعمـل علـى رفـع مسـتوى وعيهـم لفهـم العلاقـة بيـن الإنسـان والبيئـة، وتتركـز مفاهيـم النشـاطات البيئيـة علـى مجموعـة مـن الأهـداف الرئيسـية.

وأيضـاً مـن ضمـن الأنشـطة، إقامـة فعاليـة وأنديـة رياضيـة، واسـتمر دور النـادي، وعـام 2002م سـافرت إلـى أرض المهجـر، وكنـا نلتقـي بالصياديـن والمقيميـن فـي الغربـة، وبـدأت رحلـة البحـث والتوثيـق للمـوروث التهامـي مـن شـعر ورقصـات وشـعراء حتـى عـام 2004م، ثـم أطلقنـا مـع مجموعـة مـن الشـباب أول موقـع علـى شـبكة الانترنـت فـي محافظـة الحديـدة باسـم (شـبكة أبنـاء السـاحل)، حيـث كان مـن أهدافهـا اظهـار تهامـة كوحـدة ثقافيـة، ثـم أطلقنـا قنـاة أبنـاء السـاحل علـى اليوتيـوب حتـى أصبـح ملتقـى يهتـم بالتـراث والثقافـة السـاحلية.

ما هي أهم أبرز أهداف الملتقى؟

oجمـع وتوثيـق الأعمـال الشـعرية، والأدبيـة والفنيـة لشـعراء السـاحل، وأعلامهـا وانصافهـم بتدويـن موروثنـا الشـعبي الجميـل.

- الاهتمـام الكبيـر بالثقافـة؛ لأنهـا عنصـر أساسـي مـن عناصـر التنميـة الشـاملة.
- العمـل علـى تنميـة، وابـراز التـراث المنسـي لأدبـاء أعـلام السـاحل التهامـي.
- اكتشـاف الطاقـات، والمواهـب الفرديـة للأفـراد واحتوائهـا وتشـجيعها ودعمهـا.
- إقامـة علاقـة تعـاون إيجابيـة مـع المنظمـات، والهيئـات، وكافـة مؤسسـات المجتمـع. المدنـي والجهـات ذات العلاقـة.
- الارتقـاء بمسـتوى الأعمـال المهنيـة السـاحلية، والتفاعـل مـع كافـة نشـاطات مؤسسـات المهنيـة الثقافيـة والتشـجيع علـى الالتحـاق التراثيـة لأبنـاء السـاحل فـي مجـال الاصطيـاد والتنميـة البيئيـة، كوسـيلة هامـة للمشـاركة فـي العمليـة التنمويـة الشـاملة السـاحلية.
- خلـق وعـي ثقافـي يسـهم فـي تعزيـز دور المـرأة فـي اظهـار قدراتهـم فـي المـورث الشـعبي السـاحلي، وأن تخـوض غمـار المشـاركة الفعالـة فـي مختلـف المهـن والمجـالات والتخصصـات.
- العمـل علـى تكويـن، وإيجـاد الوسـائل والعناصـر الماديـة والثقافيـة الدائمـة مثـل:(فـرق الرقصـات الفنيـة، والابـداع الشـعري السـاحلي، التنميـة الإعلاميـة).

وقـد واجهتنـا صعوبـات كثيـرة، وبالـذات فـي مواضيـع العـادات والتقاليـد والفلكلـور الشـعبي والمهـن والحـرف اليدويـة مـن أجـل التعريـف بهـا، بشـكل صحيـح، واختيـار المصطلـح والمعنـى والتسـمية المعروفـة؛ وذلـك بسـبب قلـة ونـدرة وعـدم وجـود المراجـع الخاصـة فـي هـذا المجـال، وكتبنـا مـا حصلنـا عليـه مـن معلومـات مـن مصادر مختلفـة، ومـن الميـدان، فحاولنـا ترتيبهـا بشـكل سـهل سـلس تغلـب عليـه الكلمـة العاميـة، واللهجـة والتسـمية التهامـة، وحاولنـا التوضيـح أكثـر بدعـم كل موضـوع بصـور فوتوغرافيـة، ومقاطـع فيديـو.

كيـف يرى الملتقى دور التراث الثقافي في تحقيق التنمية المسـتدامة في المنطقة؟

1 -تأصيـل الهويـة الايمانيـة: التـراث الثقافـي يؤصـل الهويـة والانتمـاء لـدى الأفـراد، مما يسـاهم فـي تعزيـز التماسـك الاجتماعـي والاسـتقرار.

2 -السـياحة المسـتدامة: يمكـن للتـراث الثقافـي أن يكـون عنصـرًا رئيسـيًا فـي تطويـر السـياحة المسـتدامة، حيـث يجـذب السـياح، ويعـزز الاقتصـاد المحلـي مـن خـلال زيـارة المواقـع التراثيـة والمشـاركة فـي الفعاليـات الثقافيـة.

3 -التنميـة الاقتصاديـة: دعـم المهـن الإبداعيـة والحـرف التقليديـة يمكـن أن يسـاهم فـي خلـق فـرص عمـل جديـدة، وتحسـين مسـتوى المعيشـة فـي المجتمعـات المحليـة السـاحلية.

4 -الحفـاظ علـى المـوارد الثقافيـة: مـن خـلال الحفـاظ علـى التـراث الثقافـي، نضمـن أن الأجيـال القادمـة سـتتمكن مـن الاسـتفادة مـن هـذه المـوارد، ممـا يعـزز الاسـتدامة البيئيـة والاجتماعيـة.

5 -التعليـم والتوعيـة: نشـر الوعـي بأهميـة التـراث الثقافـي، وتعليـم الأجيـال الجديـدة حـول قيـم وتقاليـد المنطقـة، يسـاهم فـي الحفـاظ علـى هـذا التـراث ونقلـه للأجيـال القادمـة.

ما هي أهم المشـاريع التي نفذها الملتقى للحفاظ على التراث المادي وغير المادي لمنطقة الساحل؟

- إقامـة المهرجانـات التراثيـة والمناسـبات الدينيـة والاجتماعيـة في السـاحل.
- انتـاج فلاشـات تلفزيونيـة توعويـة لمجتمـع الصياديـن.
- ابـراز المبدعيـن فـي شـتى مجـالات الابـداع علـى مسـتوى تهامـة والسـاحل.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 93 | السبت 4 رجب 1446هـ | 4 يناير 2025م

الموروث الحضاري الزراعي عامل جودة حاسم للمنتجات الزراعية اليمنية

د. يوسف المخرفي

يتمثل الموروث الحضاري فيما يتم توارثه عبر الأجيال من الآباء والأجداد إلى الأحفاد من جوانب حضارية مادية ومعنوية، وفي مقدمتها سبل العيش والقوت، وبالذات الزراعة والاصطياد السمكي.

ونؤكد على الترابط الزماني والمكاني بين ثلاثية الحضارة والثقافة والزراعة، فحينما وحيثما وجد الإنسان التربة الخصبة والمياه العذبة، استقر عن التنقل والترحال، ومارس الزراعة، وبنى الحضارة، وأوجد ثقافة خاصة به والتي تميزه عن غيره من البلدان والحضارات.

ونمتلك في اليمن موروثاً حضارياً زراعياً وسمكياً تعلمناه من الطبيعة، وعلمناه للبشرية جمعاء، فأهل اليمن أول من بنوا سد مأرب العظيم لحصاد المياه في بيئة مطرية غير نهرية، وشيدوا المدرجات الزراعية في السفوح الغربية للاستفادة من بيئتها المطرية الرطبة، وشيدوا البرك في كل ناحية وزاوية منها، كما رسموا معالم الدورة الزراعية السنوية، وأوجدوا

لها تطبيقات زراعية حازت على منتجات ذات جودة عالية وعالمية.

ولكن هل تم حصر وتوثيق كل هذا الموروث الحضاري الزراعي من خلال إجراء مئات، بل وآلاف الدراسات العلمية والأكاديمية، ليس بغرض الحصر والتوثيق، بل واستدامة التنفيذ والتطبيق.

وأجدني موضوعياً مجبراً هنا لأسوق ثلاثة أمثلة جديرة بأن يضرب بها المثال الحضاري بطول الدنيا وعرضها، وبقامة التاريخ ماضي وحاضر ومستقبل، فهناك من الآليات المتبعة في زراعة وحصاد وتجفيف وفصل البن عن قشوره، لا تستطيع تقليدها الآلات الحديثة هي التي جعلت منه الأجود عالمياً على الإطلاق، وتستدعي منا حفظ هذا الموروث وتناقله عبر الأجيال والعمل به يدوياً لا آلياً.

والمثال الثاني الذي يضرب به المثال زراعة الأعناب بدورة وآليات مثل القبس والتحطيب والظل والتغطية الحمائية تضمن بأن يكون الأجود عالمياً.

ومثال ثالث وما أكثر الأمثلة في ذلكم الموروث الزاخر بسماوات من الإبداع، تجفيف الأعناب لصناعة الزبيب بآليات مرتبطة جميعها بالتجفيف الذي يجعل منه الأجود عالمياً أيضاً.

وأخيراً، نوصي، ونؤكد على ضرورة حصر وتوثيق الموروث الحضاري الزراعي وتنفيذه واستدامة تطبيقه، وحمايته من التجارب الدخيلة التي لن يكتب لواحدة منها النجاح في بلاد زاخر بالتجارب الموروثة والفعالة.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية المستدامة المساعد بجامعة 21 سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية

الموروث الزراعي والسمكي في اليمن.. ثروة تتحدى الزمن

فضل فارس

أصبحت الزراعة والثروة السمكية جزءًا لا يتجزأ من تراث اليمن العريق وثقافتها الغنية وهوية اليمن التاريخية، عبر العصور، بفضل موقعها الجغرافي وتنوعها البيئي، حيث تتمتع اليمن بثروة زراعية وسمكية غنية تؤدي دورًا حيويًا في الاقتصاد والحياة اليومية.

وتشتهر بلادنا بزراعة البن، الذي يُعتبر من أفخر الأنواع في العالم، بالإضافة إلى الحبوب مثل القمح والشعير، والفواكه المتنوعة مثل المانجو والعنب.

يتم زراعة هذه المحاصيل في مناطق مختلفة، تعكس تنوع البيئة اليمنية، فزراعة البن في المناطق الجبلية مثل وصنعاء وريمة أيضاً تُبرز مهارات الفلاحين اليمنيين في التعامل مع التربة والمناخ القاسي.

أما الثروة السمكية، فتتميز اليمن بشريط ساحلي يمتد على طول البحر الأحمر وبحر العرب، مما يجعلها غنية بالموارد السمكية مثل التونة والروبيان والأسماك القاعية، كما يُعد القطاع السمكي مصدرًا هامًا للدخل، ويعزز من فرص العمل في المجتمعات الساحلية، حيث تُصطاد

أسماك التونة في مياه المحيط الهندي وبحر العرب، وتُعتبر جودتها من الأعلى في العالم، مما يجعلها سلعة تصدير رئيسية، حيث يعتبر الروبيان اليمني من المنتجات البحرية ذات القيمة الاقتصادية العالية، و يُسهم في دعم دخل الصيادين، وتحسين أوضاعهم، وعلى مدى عقود ماضية اعتمد في السواحل اليمنية على صيد الأسماك. ومن خلال الارتباط الوثيق بين الإنسان في تهامة والبحر تكونت عادات وتقاليد معمول بها في الصيد والبيع وطرق التعامل مع البحر، ومتى اصطياد كل نوع من الأسماك ليخلق كل ذلك ثقافة يتوارثها ويتبادلها الصيادون فيما بينهم.

بلادنا تمتاز بخيرات طبيعية حباها الله دون سائر البلدان، وقد ذكر في محكم كتابه الكريم: [بلدة طيبة ورب غفور] صدق الله العظيم.

وهذا يؤكد الارتباط الحضاري لليمني منذ قدم التاريخ بالزراعة كهوية جامعة مازالت قائمة حتى الآن، وجب الحفاظ عليها وتنميتها والتمسك بتلك العادات والتقاليد المرتبطة بها، فتأكيد الشهيد القائد -رضوان الله عليه- على أهمية عندما قال: "الزراعة هي أساس الحياة، فهي تضمن لنا الاكتفاء الذاتي والاستقلال الحقيقي"، وتأكيد قائد الثورة بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية: "علينا أن نحافظ على ثرواتنا الزراعية والسمكية، فهي جزء من هويتنا وقوتنا".

حرص القيادة الثورية والسياسية اليوم، يدعونا جميعاً للتمسك بالزراعة، وكل ما يرتبط بها من عادات وتقاليد وموروث.

الحفاظ على الموروث الزراعي والسمكي

أيمن الرماح

تُركز نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على الإنسان كنقطة محورية، مستندة إلى نظام معرفي يشمل السمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تسهم في حفظ التراث الزراعي وتعزيزه دون التأثير على استدامته وقدرته على الصمود.

التطور في المجال الزراعي يعكس هذا الموروث الغني الذي شكل قاعدة أساسية لنجاح الزراعة.

من قنوات الري التي تمتد لمسافات طويلة، إلى السدود المبنية بطرق هندسية دقيقة، والمدرجات الزراعية التي تزين قمم الجبال، والأدوات التقليدية المستخدمة في حراثة الأرض،

وحتى المعالم التي تُستخدم لتحديد الفصول وحركة النجوم، وفي بلادنا مثل هذه الإنجازات جاءت من موروث زراعي متناقل عبر الأجيال، مما أدى إلى نهضة زراعية واسعة.

في الجانب السمكي، لا يقل الموروث أهمية، حيث شملت المعارف المتوارثة أدوات الصيد التقليدية، وتقنيات الصيد المختلفة، وأنواع الأسماك وطرق صيدها، بالإضافة إلى صناعة السفن وقوارب الصيد، وطرق الحفظ والتخزين. كل هذه المعرفة ساهمت بشكل فعال في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وعززت الهوية الثقافية للبلد، كما وفرت فرص عمل للسكان المحليين، وأسهمت في تعزيز الأمن الغذائي. لذا، من الضروري الحفاظ على هذا الموروث الزراعي والسمكي من خلال تعزيز التعليم الزراعي، وتشجيع السياحة الزراعية، وتوفير الدعم المادي والمالي اللازم لإحيائه، بما يضمن استمراريته ودوره المحوري في التنمية المستدامة.

اقتصاديات الموروث الزراعي

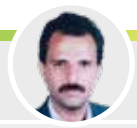

فتحي الذاري

يُعتبر الموروث الزراعي جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي لأي مجتمع، وهو يمثّل مجموعة المعارف والممارسات والتقاليد التي تم تطويرها عبر الأجيال في مجال الزراعة، وتتداخل اقتصاديات الموروث الزراعي مع القضايا الاجتماعية والبيئية، حيث تساهم الممارسات الزراعية التقليدية في كفاءة وزيادة الإنتاج الزراعي.

ويستخدم المزارعون في المجتمعات المختلفة في بلادنا المعارف التاريخية لاستدامة إنتاجهم الزراعي للتخفيف من مخاطر الاعتماد على المحاصيل المعتمدة على أنظمة الزراعة الحديثة، والاعتماد على الأسمدة والمبيدات التي يعتبرها المزارع اليمني دماراً للتربة، وخطراً استراتيجياً.

ويزود الموروث الزراعي المجتمعات المحلية بفرص العمل والدخل، فمن خلال الحرف الزراعية التقليدية التي توارثوها من الآباء والأجداد، تصبح هذه الحرف عبارة عن ميكنة زراعية تقليدية، وبذلك يضمن المزارع لمنتجاته التسويق العادل، مما يعزز اقتصاد المزارعين الخاص والاقتصاد العام للبلاد.

كما يمكن أن تُحسّن هذه الأنشطة من الدخل الأسري وتساهم في تخفيف الفقر، وتعتبر طرق الزراعة التقليدية غالباً أكثر استدامة مقارنة بالأساليب الحديثة، حيث تعتمد على استخدام الموارد الطبيعية بشكل أكثر فعالية كما ذكرنا سابقاً من خلال استخدام الأسمدة العضوية والتقنيات التي تحافظ على التربة والمياه. يساند الموروث الزراعي الحفاظ على البيئة، وتقليل التأثيرات الضارة الناتجة عن الزراعة الصناعية.

نستطيع القول إن الموروث الزراعي لا يؤكد فقط الجوانب الاقتصادية، بل أيضاً يعزز الهوية الثقافية للمجتمعات، فتقاليد الزراعة في مواسم الحصاد، والعادات المرتبطة بالأغذية تساهم في تشكيل هوية المكان وتقاليده.

من خلال الحفاظ على هذه الممارسات يمكن تعزيز التراث الثقافي، وتعزيز الإحساس بالانتماء للمجتمع، وتكون الممارسات الزراعية التقليدية مصدر إلهام للابتكار في مجال الزراعة الحديثة من خلال دمج المعارف التقليدية مع التقنيات الحديثة، ووضع استراتيجيات جديدة تساهم في تحسين الإنتاج، وتلبية احتياجات السوق.

أهمية الخدمات التعاقدية في تعزيز الإنتاج والتسويق السمكي

أحمد المهلا

تُعد الخدمات التعاقدية أداة حيوية تسهم في تطوير القطاعين الزراعي والسمكي، حيث تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز الإنتاجية وزيادة الربحية. تواجه هذه القطاعات تحديات متعددة، مما يجعل الخدمات التعاقدية وسيلة فعالة لتحقيق استدامة الإنتاج وتعزيز القدرة التنافسية.

أحد أبرز مزايا الخدمات التعاقدية هو ضمان الأسعار والاستقرار المالي من خلال عقود التوريد، يتمكن الصيادون من تحديد أسعار منتجاتهم مسبقًا، مما يخفف من تأثير التقلبات السعرية، ويتيح لهم إدارة مواردهم المالية بكفاءة، بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه العقود في تحسين جودة المنتجات عبر تحديد معايير محددة، وهو ما يدفع المنتجين إلى تقديم منتجات ذات جودة أعلى، مما يعزز ثقة المستهلكين ويزيد الطلب على المنتجات المحلية.

إلى جانب ذلك، توفر الخدمات التعاقدية دعمًا فنيًا هامًا، مثل التدريب على أساليب الزراعة المستدامة أو تربية الأسماك، مما يساعد المنتجين على تبني ممارسات جديدة تُعزز من إنتاجيتهم، كما تسهل هذه الخدمات عمليات التسويق والمبيعات، إذ تتيح للمنتجين الوصول إلى أسواق جديدة دون الحاجة إلى البحث الطويل عن العملاء، مما يتيح لهم التركيز على تحسين الإنتاج.

تسهم الخدمات التعاقدية أيضًا في تعزيز التعاون بين مختلف الأطراف، سواء كانوا منتجين أو موزعين، مما يُمكّنهم من بناء علاقات قوية تدعم شبكات التعاون وتُسهل الوصول إلى الأسواق. هذا التعاون يُعزز من نجاح عمليات التسويق ويُحقق مكاسب أكبر لجميع الأطراف المعنية.

بشكل عام، تُعد الخدمات التعاقدية استراتيجية فعالة لتعزيز الإنتاج والتسويق في القطاعين الزراعي والسمكي في بلادنا ومن خلال تبني هذه الآلية، يمكن تحسين التنمية المالية والبيئية، وزيادة جودة المنتجات لتلبية احتياجات السوق. دعم هذه المبادرات يمثل خطوة أساسية لدعم المجتمعات المحلية وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

ما هي الأخطار المهددة للبحار والمحيطات في بلادنا؟

عبدالفتاح العوذلي*

تعتبر البحار والمحيطات من أهم الموارد الطبيعية التي تُسهم في استقرار الحياة، لكنها تواجه تهديدًا متزايدًا بسبب التلوث البيئي الناتج عن الأنشطة البشرية المختلفة.

وفي بلادنا يُشكل التلوث خطرًا كبيرًا يهدد التنوع البيولوجي، الصحة العامة، والمصادر الاقتصادية التي تعتمد عليها المجتمعات الساحلية.

من أبرز مصادر التلوث البحري معدات الصيد غير الصديقة للبيئة التي تُتلف بعد استخدامها. من بين هذه الأدوات السخاوي، المستخدمة في صيد الحبار، والتي غالبًا ما تُترك في المياه بعد انتهاء استخدامها، مما يؤدي إلى تراكم النفايات، كما تُسبب الشباك الوترية أضرارًا جسيمة بالشعاب المرجانية، وهي نظم بيئية حساسة وضرورية للتنوع البحري.

بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر شباك الحوي من الأدوات الخطيرة، حيث تتسبب في إتلاف كميات هائلة من الأسماك الصغيرة، أو الأنواع التي لا تجد طلبًا كبيرًا في الأسواق، مما يؤدي إلى هدر كبير للموارد السمكية.

ولا يقتصر التلوث على معدات الصيد فقط، بل تسهم الأنشطة البشرية الأخرى في تفاقم المشكلة.

تُعد مجاري الصرف الصحي أحد أخطر مصادر التلوث، إذ تُضخ كميات كبيرة من النفايات السائلة في البحار دون معالجة كافية، مما يؤدي إلى تلوث المياه وتهديد الكائنات البحرية، كما تُسهم مخلفات السيول في جرف النفايات، وخاصة المواد البلاستيكية، إلى البحر.

يُعد البلاستيك من أكثر المواد ضررًا للحياة البحرية، حيث يحتاج إلى مئات السنين للتحلل، ويتسبب في اختناق الكائنات البحرية أو ابتلاعها له.

ينعكس هذا التلوث البيئي بشكل مباشر على البيئة والإنسان. فهو يدمر التنوع البيولوجي من خلال القضاء على العديد من الأنواع البحرية، مما يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي. كما يُسبب مشاكل صحية خطيرة للإنسان عند استهلاك الأسماك الملوثة، مثل التسمم الغذائي والأمراض الناتجة عن تراكم المواد السامة. إضافة إلى ذلك، يؤثر التلوث على الاقتصاد، حيث يلحق أضرارًا بالغة بالصناعات المرتبطة بالبحر، كالصيد والسياحة.

لمواجهة هذه الكارثة، يجب اتخاذ تدابير عاجلة على المستويات المحلية والدولية. يمكن ذلك من خلال تنظيم أنشطة الصيد بفرض قوانين صارمة على استخدام معدات الصيد وضمان التخلص منها بطريقة آمنة. كما يتطلب الأمر تطوير أنظمة فعالة لمعالجة مياه الصرف الصحي ومنع تسرب النفايات إلى البحار. يُعد تعزيز الوعي البيئي لدى الأفراد والمجتمعات خطوة أساسية في هذا الاتجاه، إلى جانب تشجيع الابتكار لتطوير تقنيات صديقة للبيئة تُستخدم في الصيد وتُقلل التأثيرات السلبية على البيئة البحرية.

إن حماية البحار من التلوث ليست مسؤولية فردية أو حكومية فحسب، بل هي واجب جماعي يتطلب تضافر الجهود. إن سلامة البحار تعني سلامة الأرض بأكملها. ومع اتخاذ الإجراءات المناسبة، يمكننا تحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة البحرية، بما يضمن مستقبل آمن للصيادين على وجه الخصوص وللاقتصاد الوطني بشكل عام.

*مدير عام الهيئة العامة للمصائد السمكية في خليج عدن

يحيى دويله

الولي بن عباس في تهامة

يُعتبر الولي بن عباس، واحدًا من الشخصيات البارزة في تاريخ تهامة اليمن، حيث يُعرف بمكانته الدينية والاجتماعية بين سكان المنطقة. يعكس تاريخه وتراثه الثقافي الروح الجماعية والتقاليد المتجذرة في المجتمع التهامي، ويُعد رمزًا للتقوى والصلاح، حيث ينتمي الولي بن عباس إلى أسرة لها تاريخ عريق في اليمن، ويُعتقد أنه وُلِد في القرن السابع الهجري.

عُرف بصفاته الصالحة، وعلمه الواسع، مما جعله محط تقدير واحترام من قبل أهل المنطقة. يُعتبر من علماء الدين الذين ساهموا في نشر تعاليم الإسلام، وتعزيز القيم الأخلاقية والدينية بين الناس.

كان للولي بن عباس دورٌ بارزٌ في تعزيز الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع. من خلال دروسه وخطبه ساهم في نشر قيم المحبة والتسامح، مما عزز من تماسك المجتمع التهامي، كما يُنسب إليه الفضل في توحيد صفوف الناس في مواجهة التحديات الاجتماعية والسياسية التي كانت تُعاني منها المنطقة.

كما تُروى العديد من القصص التي تتعلق بكَرَامَات الولي بن عباس، مما زاد من شعبيته بين الناس.

يُعتبر زيارته لمقامه في تهامة من العادات المتبعة لدى الكثير من الزوار، حيث يسعون للحصول على البركة والدعاء. يُعتبر هذا المكان مركزًا روحيًا يجذب الزوار من مختلف المناطق ويُعزز من الروح الجماعية.

تُقام العديد من الطقوس والاحتفالات تكريمًا للولي بن عباس، حيث يشارك فيها المئات من الناس من مختلف الأعمار. تشمل هذه الاحتفالات قراءة القرآن، والأدعية، والأناشيد الدينية، مما يُعزز من الروح الجماعية، ويُعيد التواصل بين الأجيال، وتُعتبر هذه المناسبات فرصة لتعزيز الهوية الثقافية والدينية للمنطقة.

ولهذا، يُعتبر الولي بن عباس رمزًا من رموز الصلاح والتقوى في تهامة اليمن، حيث ترك إرثًا ثقافيًا ودينيًا عميقًا. يُعكس تاريخه تأثير الدين على الحياة الاجتماعية والثقافية في المنطقة ويُعتبر مثالًا يُحتذى به في تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية.

إن الزيارات والاحتفالات التي تُقام تكريمًا له ما هي إلا دليل على مكانته الكبيرة في قلوب أهل تهامة واستمرار تأثيره على الأجيال المتعاقبة.

التسويق التعاقدي.. هل يضمن عدالة الأسعار للصيادين اليمنيين؟

وزير الحاتمي

التسويق التعاقدي يُعد من النظم الاقتصادية الحديثة التي يمكن أن تُحدث تحولاً كبيراً في القطاع السمكي باليمن، حيث يعتمد على توقيع عقود مسبقة بين الصيادين والمشترين لتحديد الكميات، الجودة، والأسعار، مما يحقق استقراراً في العمل وعدالة في الأسعار.

وفي ظل التحديات التي يواجهها الصيادون اليمنيون، كالتباين الكبير في الأسعار وسيطرة الوسطاء، يُقدم التسويق التعاقدي حلاً لضمان عائدات مستقرة وتقليل الفجوة بين أسعار البيع الأولية والأسعار النهائية.

يساهم هذا النظام في تعزيز الشفافية، حيث تتيح العقود للصيادين تخطيط إنتاجهم بناءً على توقعات دقيقة، مع تقليل مخاطر تقلبات السوق، كما تُشجع العقود على الالتزام بمعايير الجودة، مما يحفز على ممارسات صيد مستدامة تُحافظ على البيئة البحرية. بالإضافة إلى ذلك، يتيح التسويق التعاقدي للصيادين الاستفادة من التعاون الحكومي المجتمعي والفني كالتدريب على تقنيات حديثة وتوفير معدات التخزين.

رغم الفوائد الكبيرة، يواجه تطبيق هذا النظام تحديات مثل ضعف التنظيم داخل القطاع، غياب النقابات التي تدافع عن حقوق الصيادين، وقلة الوعي بمزاياه.

إلى جانب ذلك، يتطلب نجاح التسويق التعاقدي بنية تحتية داعمة تشمل تعاوناً مجتمعياً حكومياً يحافظ على ما هو موجود ويسعى للتطوير بالجهود والامكانات المتاحة. إذا تم تطبيق التسويق التعاقدي ضمن إطار تنظيمي شامل، مع تعزيز الوعي بفوائده ودعم الصيادين عبر التدريب والتمويل، فإنه يُمكن أن يُحقق عدالة الأسعار، ويساهم في استدامة القطاع السمكي.

يُعد هذا النظام فرصة حقيقية لتطوير الثروة السمكية وبناء قطاع أكثر تنظيماً واستقراراً في اليمن.

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة

مدير التحرير
محمد صالح حاتم

الإخراج الفني
عبدالله داوود

العلاقات العامة
771862357 - 770988802

يمكنكم التواصل بنا عبر البريد ... hafc.yemen@gmail.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 93 | السبت 4 رجب 1446هـ | 4 يناير 2025م

العناصـر الغذائيـة وتغذيـة النبـات 5 (الكبريـت)

اليمن الزراعية - م. قيس الوجيه

الكبريت الزراعي هو أحد المواد الكيميائية الطبيعية التي تُستخدم في الزراعة لتحسين إنتاجية المحاصيل وحمايتها. يُعتبر الكبريت عنصرًا أساسيًا في تغذية النباتات ويؤدي أدوارًا متعددة في الزراعة، منها:

أهمية الكبريت الزراعي:

1. تحسين خصوبة التربة:

يساعد في تعديل درجة حموضة (pH) التربة، خاصة في الترب القلوية، مما يُحسن من قدرة النباتات على امتصاص العناصر الغذائية.

2. مكافحة الآفات والأمراض:

يعمل كمبيد طبيعي ضد بعض الحشرات والفطريات مثل البياض الدقيقي، حيث يُستخدم كمسحوق أو رشاش.

3. تغذية النباتات:

يدخل في تكوين بعض الأحماض الأمينية الضرورية للنبات وهو أساسي لإنتاج البروتينات.

4. تحسين جودة المحصول:

يعزز نكهة الفواكه والخضروات، خاصة المحاصيل مثل البصل والثوم.

استخدامات الكبريت الزراعي:

1. التعديل الكيميائي للتربة:

يُضاف مباشرة إلى التربة لتحسين خصوبتها، حيث يتفاعل مع الماء ليُطلق حمض الكبريتيك، الذي يساعد في إذابة المعادن والعناصر الغذائية.

2. الرش الوقائي:

يُستخدم كبريت قابل للذوبان أو مسحوق للرش على النباتات كوقاية من الفطريات.

3. مصدر للكبريت:

يضاف مع الأسمدة مثل السوبر فوسفات لتزويد النباتات بالكبريت اللازم.

طريقة استخدامه:

التطبيق في التربة: يُضاف بجرعات محددة (حسب نوع التربة والمحصول) ويتم تقليبه مع التربة.

الرش الورقي: يُذاب الكبريت القابل للذوبان في الماء ويرش مباشرة على الأوراق أو السيقان.

أعراض نقص الكبريت في النبات:

نقص الكبريت يؤثر على النبات بشكل مباشر لأنه عنصر مهم لتكوين الأحماض الأمينية والبروتينات، ويدخل في عملية التمثيل الضوئي. تشمل الأعراض ما يلي:

1. اصفرار الأوراق (Chlorosis):

تظهر الأوراق الصغيرة (الجديدة) شاحبة أو صفراء بشكل متساو، بينما تبقى الأوراق القديمة أكثر خضرةً، على عكس نقص النيتروجين.

يحدث هذا بسبب عدم كفاية إنتاج الكلوروفيل.

2. ضعف النمو العام:

يعاني النبات من تباطؤ في النمو.

تصبح السيقان ضعيفة ورفيعة بسبب قلة تكوين البروتينات.

3. تأخر الإزهار والإثمار:

المحاصيل تظهر تأخرًا في تكوين الزهور والثمار.

يؤدي النقص إلى انخفاض في كمية وجودة المحصول الناتج.

4. قلة تحمل الظروف البيئية:

النباتات تصبح أقل مقاومة للإجهاد البيئي مثل الجفاف والحرارة.

5. أعراض إضافية حسب المحصول:

الخضروات الورقية: اصفرار الأوراق مع تقزم واضح.

الحبوب (مثل القمح): إنتاج حبوب صغيرة أو ضعيفة.

الفرق بين نقص الكبريت ونقص النيتروجين:

في نقص الكبريت: الاصفرار يظهر على الأوراق الصغيرة أولاً.

في نقص النيتروجين: الاصفرار يظهر على الأوراق الكبيرة أو القديمة أولاً.

أسباب نقص الكبريت:

1. فقر التربة بالكبريت:

خاصة في الأراضي الرملية أو المناطق التي تعتمد على الري الكثيف.

2. الغسل (Leaching):

الكبريت يذوب بسهولة في الماء ويتم غسله بعيدًا عن جذور النبات.

3. قلة استخدام الأسمدة المحتوية على الكبريت:

نتيجة اعتماد بعض المزارعين على الأسمدة النيتروجينية فقط.

علاج نقص الكبريت:

تعويض نقص الكبريت الزراعي يتطلب اتخاذ خطوات مدروسة لتحسين خصوبة التربة وتوفير الكبريت للنباتات بفعالية.

إليك أهم الوسائل **والتوصيات لتعويض النقص:**

1. استخدام الأسمدة الغنية بالكبريت:

كبريتات الأمونيوم (Ammonium Sulfate):

مصدر مزدوج للكبريت والنيتروجين.

الجرعة: 200-100 كجم/هكتار حسب نوع التربة والمحصول.

كبريتات البوتاسيوم (Potassium Sulfate):

مصدر للكبريت والبوتاسيوم، مفيد للمحاصيل التي تحتاج كميات كبيرة من الكبريت مثل القمح والبصل.

السوبر فوسفات (Single Super Phosphate):

سماد يوفر الكبريت مع الفوسفور.

2. إضافة الكبريت الزراعي:

كبريت العنصر (Elemental Sulfur):

يُضاف مباشرة للتربة لتحسين محتوى الكبريت.

يحتاج إلى وقت للتفاعل مع التربة وتحوله إلى صورة صالحة لامتصاص النبات (كبريتات).

الجرعة: 150-50 كجم/هكتار حسب التحليل.

كبريت الجبس (Calcium Sulfate):

يُستخدم لتحسين خصوبة التربة دون التأثير على درجة الحموضة (pH).

3. الرش الورقي:

يُعد خيارًا سريعًا وفعالًا في حالات النقص الحاد.

محاليل الكبريت القابلة للذوبان:

تُستخدم كبريتات المغنيسيوم أو محلول الكبريت السائل.

الجرعة: 2%-1 تركيز، ويتم الرش على الأوراق في الصباح الباكر أو المساء لتجنب الإجهاد الحراري.

4. تحسين إدارة التربة والمياه:

تقليل غسل الكبريت:

تحسين إدارة الري لتجنب فقد الكبريت عن طريق الغسل (Leaching)، خاصة في الترب الرملية.

إضافة المواد العضوية:

السماد العضوي أو الكمبوست يساعد في تحسين محتوى الكبريت وزيادة قدرة التربة على الاحتفاظ به.

5. الزراعة المتكاملة:

اختيار المحاصيل التي تُحسن من توازن العناصر الغذائية في التربة.

التناوب الزراعي واستخدام محاصيل تثبت الكبريت.

خطوات استباقية:

1. تحليل التربة والماء:

إجراء تحليل دوري لمعرفة مستويات الكبريت في التربة وتحديد الكميات المطلوبة بدقة.

2. التخطيط المسبق:

إدخال الكبريت ضمن خطة التسميد الموسمية لتجنب النقص قبل حدوثه.

ملاحظات مهمة:

الكميات المضافة تعتمد على نوع المحصول ودرجة النقص.

الكبريت الزراعي يحتاج لوقت للتحلل، لذا يُفضل إضافته قبل الزراعة.

الحذر من الإفراط في استخدام الكبريت لأنه قد يؤدي إلى حموضة مفرطة في التربة.

إذا كنت بحاجة إلى خطة محددة لنوع محصول معين، يمكنني المساعدة.

ملاحظات عند الاستخدام:

1. جرعات معتدلة:

يجب تجنب الإفراط في استخدامه لأنه قد يؤدي إلى حموضة مفرطة في التربة.

2. أوقات الاستخدام:

يُفضل استخدامه في الصباح الباكر أو المساء لتجنب التفاعل مع حرارة الشمس العالية.

3. التوافق:

يمكن خلطه مع بعض المبيدات والأسمدة، لكن يجب التأكد من التوافق قبل الاستخدام.

التغذيـة الاقتصاديـة للأغنـام والماعـز

م. جميل كشاشة

التغذية الاقتصادية للأغنام والماعز تعتمد بشكل أساسي على الرعي، حيث يعتبر الرعي مصدرًا غذائيًا أساسيًا، ومع ذلك، يجب على المربي تقديم أعلاف إضافية، حسب الحالة الانتاجية التي يكون فيها، لضمان نمو سليم، وانتاج جيد.

الاناث الجافَّة: هيَ التيَ تم فطام مواليدها، وتتم إعدادها لموسم التلقيح التالي.. يجب تقديم أعلاف جافة، مثل القصب، والذرة والتبن، مع إضافة أعلاف مركزة من نخالة، ومجروش الشعير، بالإضافة إلى الرعي.

هذا النوع من التغذية يساعد على تحسين صحة الاناث، وزيادة إنتاجيتها.

الاناث المعدة للتلقيح: هي التي يتم إدخال ذكور التلقيح لها، ويجب تغذيتها قبل التلقيح بثلاثة أسابيع لزيادة الخصوبة.

يتم تقديم أعلاف مركزة مثل مجروش الشعير، النخالة، ومجروش الذرة الصفراء أو البيضاء.. هذه الأعلاف تساعد على تحسين صحة الاناث وزيادة فرص الحمل.

ذكور التلقيح: يجب تغذيتها قبل إدخالها على الأغنام والماعز بثلاثة أسابيع. تقدم لها نفس الأعلاف المركزة التي تقدم للإناث المعدة للتلقيح.. هذا النوع من التغذية يساعد على تحسين صحة الذكور، وزيادة فرص التلقيح.

الاناث الحوامل: لها احتياجات غذائية متزايدة بتقدم فترة الحمل، وسرعة نمو الجنين.. يجب تقديم أعلاف مركزة يوميًا مع مراعي جيدة قبل ستة أسابيع من الولادة.

تشمل مكونات الأعلاف، والعليقة قصب ذرة مفروم، أو تبن، مجروش ذرة أو شعير، نخالة، فول الصويا، فيتامينات، أملاح معدنية، وملح طعام.

الاناث الرضيعة: يجب تقديم تغذية متزنة ومناسبة لها لزيادة إنتاج اللبن وارضاع موالدها، فقلة التغذية في هذه المرحلة تؤدي إلى ضعف الأم، وقلة إنتاج الحليب، مما يؤثر على نمو المواليد الصغيرة.. تقدم لها نفس التغذية التي تقدم للإناث الحوامل.

تغذية المواليد مهمة لسببين: الحصول على حيوانات تسمين للذبح في فترة قصيرة، والحصول على أمهات قابلة للتلقيح والاخصاب في فترة مبكرة.

تبدأ المواليد في التغذية بعد أسبوعين من الولادة، عن طريق ترك كمية من العلف الأخضر، والجاف مع النخالة أمامها بشكل دائم.

الفطام: تم فصل الذكور عن الإناث، وتغذية الذكور تغذية جيدة بهدف تسمينها، حيث تقدم لها عليقة مخلوطة بنسب معينة، مثل مجروش الشعير، مجروش الذرة، نخالة، فول الصويا، فيتامينات، ملح، وأملاح معدنية.

تغذية الإناث الصغيرة: الهدف الرئيس من تغذية الإناث الصغيرة هو المساعدة على نموها السريع وبلوغها وزن التلقيح خلال السنة الأولى.

تبدأ مباشرة بعد الفطام، وتقدم لها أعلافاً متزنة.

القاضي يحيى العنسي

رمز التراث الفلكي والموروث الزراعي اليمني

اليمن الزراعية - محمد حاتم

في أحياء مدينة ذمار القديمة، حيث البيوت الطينية تتعانق تحت سماء مليئة بالنجوم، وُلد يحيى بن يحيى العنسي في 24ذي الحجة 1367هـ الموافق 27أكتوبر 1948م.

لم تكن حياته منذ البداية سهلة، فقد كان الطفل الصغير يكافح وسط الفقر والحاجة، ونشأ في بيئة علمية، حيث تلقى تعليمه الأولي في المدرسَة الشمسية بذمار، باحثًا عن معنى في بريق النجوم.

نشأ يحيى في بيت متواضع، يعجُ بصوت والده الذي كان قاضيًا بسيطًا يتحدث عن أهمية العلم والعدل.. كان الصغير يحيى يتلقى دروسًا قاسية في الحياة، بين عجز أسرته عن توفير احتياجاته، وبين حلمه بأن يصبح شخصًا يصنع الفرق.

أكمل دراسته الإعدادية في صنعاء قبل ثورة 26 سبتمبر 1962م، وكان القاضي العنسي شغوفاً بالعلم، كثير الأسئلة، والتأمل، حيث كان يرفع عينيه إلى السماء، وكان يتساءل: "هل يمكنني فهم لغة النجوم؟ هل هناك سر يمكنه أن يغير مصيرنا؟"

تخرج من الكلية الحربية في العام 1967م، وحصل على شهادة بكالوريوس في العلوم العسكرية، مما أهله للعمل في الإشارة بالقوات المسلحة اليمنية.

شارك في الدفاع عن صنعاء أثناء حصار السبعين، كما درس في كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء، وعمل في القضاء العسكري. كان شغوفاً للعلم منذ صغره، حيث كان يهتم بالنجوم، والكواكب، ويتساءل عن الظواهر الطبيعية، وقد تلقى معارفه الفلكية من علماء بارزين، مثل القاضي حسن بن يحيى الديلمي في ذمار، الذي شجعه على دراسة علم الفلك الزراعي، وكذلك القاضي أحمد الحاتمي في صنعاء.

وهناك اكتشف لأول مرة كتبًا عن الفلك والزراعة. كانت الكتب بالية، بعضها بلا غلاف، لكنه قرأ كل كلمة بشغف.

لاحظ أستاذه ولعه بعلم الفلك، وشجعه قائلاً: "لديك عين ترى ما لا يراه الآخرون.. ابحث عن النور في هذا الظلام."

عندما كان في السلك العسكري كان يحمل بندقيته بيد، ودفترًا صغيرًا في اليد الأخرى، يدون فيه ملاحظات عن النجوم، والقمر، ودورانها في السماء.

ظل يدرس الفلك الزراعي، مكرساً حياته لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الموروث اليمني القديم، يجوب القرى اليمنية، يتحدث مع الفلاحين عن دور الكواكب في تحديد مواسم الزراعة، يستمع منه إلى الأمثال، والحكم، والقصائد الشعرية في الموروث الزراعي، وأقوال علي ولد زايد، والحميد بن منصور وآخرين.

عمل محاضراً في كلية الزراعة بجامعتي صنعاء وذمار لفترة قصيرة، كما شغل منصب الأمين العام للجمعية الفلكية اليمنية، وهو أحد مؤسسيها.

له العديد من المؤلفات التي تسلط الضوء على الموروث الزراعي والفلكي في اليمن ومنها:

-الدائرة الفلكية الزراعية لليمن 1979م.
-الدائرة المعدلة طبعه 1996م.
-التقويم الزراعي الحميري في اليمن.
-كتاب المعالم الزراعية في اليمن 1998م.
-التراث الزراعي، ومعارفه في اليمن بأربعة أجزاء.

-كتاب المواقيت الزراعية في أقوال علي بن زايد، والحميد بن منصور طبع 2003م.
-معرفة علم المواقيت.
-لوحة الدليل العلمي للتعرف على نجوم المعالم الزراعية طبع 2011م.
-كتاب معرفه علم المواقيت، طبع عام 2024م.

تعد أعماله مرجعاً هاماً للباحثين والمهتمين بالزراعة والفلك في اليمن، حيث جمع ودون الموروث الزراعي من مختلف المحافظات، وساهم في نشر المعرفة الزراعية والفلكية التقليدية.

لكن هذا التفاني، لم يكن موضع تقدير دائمًا.

كان يرى مؤلفاته تُهمل، وأفكاره تُدفن وسط تجاهل كبير من الجهات المعنية. ظل يعاني بصمت، يشعر بثقل الظلم الذي يطارد أحلامه، فمؤلفاته لم تمنح وأبحاثه الدعم الذي يستحقه، ولم تدمج معرفته في المناهج التعليمية، كما كان يأمل، لكنه ظل يعمل في صمت وإصرار، مؤمناً أن ما يزرعه اليوم سيؤتي ثماره في المستقبل.

وفي سنواته الأخيرة، كان يجلس في زاوية مكتبه الصغير، يُحدق في كتب مكدسة ومخطوطات متهالكة، قائلاً لنفسه: "ربما لن يروا قيمتها الآن، لكن يوماً ما سيدركون."

ومع بداية الثورة الزراعية، بدأ الاهتمام بالقاضي العنسي من قبل قيادة اللجنة الزراعية والسمكية العليا، فتم إعادة طباعة كتابه «التراث الزراعي ومعارفه في اليمن أربعة أجزاء، من قبل وزارة الزراعة، كما حظي بتكريم من قبل صحيفة "اليمن الزراعية" و "الاعلام الزراعي والسمكي".

وينتظر القاضي العنسي طباعة بقية مؤلفاته في علم الفلك والتراث الزراعي.

سيظل القاضي يحيى بن يحيى العنسي اسماً لامعاً في علم الفلك والنجوم والموروث الزراعي اليمني، وستظل كتبه ومؤلفاته وموروثاته شاهدة على رجل عانق السماء، وحفر اسمه في الأرض، وأفنى حياته في توثيق، وتدوين جزء من الموروث الزراعي اليمني.. ويأمل في توثيق وتدوين الموروث والتراث الزراعي بشكل كامل.

أطال الله عمره ،وجزاه الله خير الجزاء.

أيام المعالم	المعالم الزراعية				المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها			
	المعلم	من		إلى	إسم المنزلة	تدخل من يوم		تخرج منها في يوم
13	عشاء سهيل	4	يناير	16 يناير	البلدة	31	ديسمبر	12 يناير

يقول علي ولد زايد:

الضيف أوله طلوع الثريا وآخره طلوع سهيل

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: الإعلام الزراعي والسمكي
وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

هـذا شـعبٌ هـو يمتلـك هـذه الهويـة علـى مـرِّ التاريـخ، هـي هويـة أصيلـة، متجـذرة، ولذلـك حديثنـا عنهـا، هـو حديثٌ عمَّـا هـو محـل فخـر واعتـزاز لشـعبنا العزيـز، وفـي نفـس الوقـت هـي مسـؤولية؛ لنحافـظ عليهـا، وليتوارثهـا أجيـال بلدنـا وأبنـاء شـعبنا جيـلاً بعـد جيـل، كمـا توارثهـا الآبـاء والأجـدَّاد علـى مـرِّ التاريـخ.

السيد/ عبدالملك الحوثي

السبت 4 رجـب 1446هـ | 4 يناير 2025م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 93

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

بريد المزارعين

اجاب على الاسئلة الدكتور أحمد عبدالله بشر. استاذ أمرض النبات المساعد بكلية الزراعة والأغذية والبيئة-جامعة صنعاء.

سؤال من احد المزارعين بيسأل ماهو السبب في عدم تساقط أوراق شجرة الخوخ الفرسك؟

السبب الاتي:
شجرةالخوخ وغيرها من اشجار الفاكهة متساقطة الأوراق فإن السبب الرئيسي الري اما في بداية الشتا او خلال فترة الشتاء مما يجعل الأوراق
لا تتساقط وهذا يؤثر على الإنتاج في الموسم القام ولذا يفضل بعد الجنى وانتهاء المحصول وفي بداية الشتاء أو اثناء الشتاء لا تروى هذه الاشجار وفي حالة عدم تساقط الأوراق يفضل التخلص من الأوراق يدويا اذا لم تتساقط الأوراق، كما يجب الاهتمام
بالعمليات الزراعية مثل: الري المنتظم، والحرث والتسميد، وتقليم الفروع الجافة والمتزاحمة ومكافحة الحشرات
والأمراض.

سؤال من أحد مزارعي البطاط بيسأل ماهو المرض الظاهر في الصورة واسبابه وطرق الوقاية منه والعلاج؟

من خلال الصورة الأعراض
التي تظهر على أوراق البطاطس هي أعرض فيروسيه والمقاومة وم والوقاية منها كما يلي:
١- مقاومة الحشرات
الماصة باستخدام أى مبيد حشري جهازي بمقدار ١-٢ مل لكل لتر ويرش فى بداية ظهور الإصابه ثلاث رشات بين الرشة والأخرى عشرة ايام..
٢- التخلص من النباتات المصابه بمجرد ظهور الاصابة وحرقها.
٣- زراعة الأصناف المقاومة والدرنات الخالية من المرض والمعتمدة من هيئة البحوث والشركة العامة لإنتاج بذور البطاطس
٤- الاهتمام بالعمليات الزراعية مثل الري المنتظم والتسميد المناسب والزراعة فى الاوقات المناسبة حسب التوصيات لكل منطقة..

تنويه الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 782 222 198

إعلان

للتجار الراغبين في الزراعة التعاقدية

تحت شعار إحلال المنتج المحلي بديلاً عن المستورد مسؤولية الجميع

تنفيذاً لتوجيهات وزير الزراعة والثروة السمكية الموارد المائية في تنظيم الاستيراد وإحلال المنتجات المحلية بديلاً عن المستوردة .

تعلن الإدارة العامة للتسويق -إدارة الزراعة التعاقدية للأخوه المستوردين والمصنعين والمصدرين وتجار الجملة عن البدء في تنفيذ برنامج الزراعة التعاقدية للمنتجات الزراعية وخاماتها للصناعات التحويلية في المرحلة الأولى للمنتجات التالية:

م	المنتج	م	المنتج	م	المنتج	م	المنتج
1	ذره شامية	5	فول	9	المانجو	13	الكركم
2	فاصولياء	6	الحلبه	10	السمسم	14	اللوز
3	عتر	7	الليمون	11	فول سوداني	15	الثوم
4	عدس	8	التمور	12	الزنجبيل	16	الكمون
						17	التمر الهندي

عليهم التوجه للإدارة العامة للتسويق - إدارة الزراعة التعاقدية

العنوان (شارع الميثاق جنب وزارة التخطيط سابقاً).. لتقديم طلباتهم في شراء المنتج الزراعي وخامات الزراعة للصناعات التحويلية لغرض إبرام العقود للزراعة التعاقدية مع المنتجين عبر الجمعيات الزراعية.

علماً بأنه سيتم الإعلان للمرحلة الثانية للمنتجات الأخرى لاحقاً.

للاستفسار يرجى التواصل على الرقم التالي: 782800888

معاً لتحقيق الإكتفاء الذاتي

الإعلام الزراعي والسمكي
AGRICULTURAL & FISH MEDIA

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

الموروث الحضاري وارتباطه بالهوية الايمانية

يمتاز اليمنيون دون غيرهم بهوية إيمانية متجذرة في أعماق تاريخهم الإسلامي،فمنذ بداية الدعوة الاسلامية استجاب اليمنيون لدعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طواعية ودخلوا في دين الله افواجا.
و اسهم اليمنيون في نشر الإسلام في مشارق الارض ومغاربها،حيث انتقل العديد منهم إلى مناطق مختلفة للدعوة، مما جعل الهوية الإسلامية عنصراً أساسياً في تكوينهم الثقافي والاجتماعي.
تحتل جمعة رجب مكانة خاصة لدى اليمنيين، إذ يحيونها لأرتباطها وتزامنها بتاريخ دخولهم في الإسلام، حيث كان شهر رجب مرحلة فاصلة في التحول من الجاهلية إلى الإسلام. هذه المناسبة تمثل فرصة لتجديد الهوية الإيمانية للشعب اليمني واستذكار فضائل الدين الإسلامي،و تعزيز الروابط المجتمعية، حيث يجتمع الناس للاحتفال وتجديد عهود الإيمان..
فارتباطنا وتمسكنا بالهوية الإيمانية يعد احد عوامل الصمود والثبات امام التحديات، خاصة ونحن في مواجهة مباشرة مع العدو الامريكي الاسرائيلي لان إيماننا ينتهي بمواجهة أعدائنا وما نعيشه من صمود وثبات هو ثمرة تمسكنا بهويتنا الإيمانيه.
وإن تمسكنا بها يعني الأرتباط العميق بالقيم والمبادئ المستمدة من الدين،مثل القوة،والثبات،والجهاد والتي تصقل النفوس لتكون قادرة على مواجهة الظلم، وتزرع الأمل والإصرار في قلوب الناس، وتجعل من الإيمان مصدرًا للتضحية والثبات وطريق نحو النصر والعزة والكرامة..
ومن اهم الموروث الحضاري لشعبنا اليمني هو الاكتفاء الذاتي والذي يعد من كمال الإيمان وتدعيم اواصر الجبهة الداخلية، حيث يمتاز شعبنا بهويته الزراعية منذ القدم، وقد استطاع الأباء والأجداد أن يبنوا حضارتهم معتمدين على الزراعة في دعم الاقتصاد،فستطاعوا تطويع الطبيعة الجبلية وجعلوا منها مدرجات زراعية،وشيدوا السدود والصهاريج ونحتوا الجبال وخزنوا المياه،فزرعوا وحصدوا ثمار البلدة الطيبة.
فتاريخنا وموروثنا حافل بالعديد من القيم والعادات والأسلاف والأعراف المستمدة من التعليمات الألهية والمشروع القرآني،وهذا الأرث الحضاري الكبير يعد مفخرة لنا جميعا يجب الحفاظ عليه، لبناء المستقبل المشرق والواعد بالخير والنصر.
فتمسكنا بديننا وهويتنا الإيمانية وارثنا الحضاري والتي كادت أن تختفي وتتلاشى مع السنين ماكان ليحصل لولا القيادة القرآنية التي وهبنا الله، بقيادة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي-رضوان الله عليه- و السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي-يحفظه الله ويرعاه- الذين اعادونا إلى هويتنا الإيمانية التي تنتهي بالجهاد في سبيل الله الذي يحمي مشروعنا وارثنا الحضاري ، ويحثنا السيد القائد على التمسك بها، ويرشدنا إلى الطريق المستقيم الذي جعلنا نواجه التحديات والمخاطر التي تحاك ضد شعبنا اليمني، وما كان لنا أن نصمد ونثبت امام العدوان والحصار الذي يشن علينا منذ عشر سنوات لولا التمسك بالهوية الايمانية، التي تُشكّل درعًا حصينا يمنحنا القوة والصمود أمام التحديات،و تشجع على التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع، مما يعزز الوحدة الوطنية ويمنع التفرقة.
كما أنها تُذكّرنا بأن الجهاد والتضحيات ليست عبثية، بل هي وسيلة لحماية القيم والمبادئ وضمان حياة كريمة للأجيال المقبلة.
فشعبنا اليمني ، رغم الحرب العدوانية المستمرة عليه منذ عشر سنوات، يعد مثالاً حيًا للصمود من خلال تمسكه بقيمه الدينية وهويته الإيمانية التي تعزز من مقاومته،وهي حائط الصد الأول أمام مخططات الاعداء حيث تنعكس في وحدة الصف اليمني وصمودهم في وجه الاعتداءات المستمرة من قبل العدو الامريكي الاسرائيلي، وموقفهم الداعم والمساند لاخوانهم في غزة.
فتمسكنا بالهوية الإيمانية ليست مجرد شعارات، بل هي سلاح ايماني يحمينا من الانهيار أمام العواصف العاتية، في ظل العدوان على شعبنا لتصبح الهوية الإيمانية مصدر قوة وثبات، تزرع الأمل، وتحفظ كرامة الإنسان، وتُبقي جذوة الجهادُ مشتعلة حتى تتحقق النصر

*وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية